الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم كأداة اتصال رسمية في العالم وعُرِفت بأنها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالإسلام. إن وصول الإسلام كالشريعة الدينية في بيئة مجتمعية يتطلب من أتباعه أن يفهموا اللغة العربية التي هي لغة الكتاب المقدس ومصدر المبادئ الإسلامية، أي القرآن الكريم[١] والحديث[٢] الذان أصبحا فيما بعد مبادِئَيْ التوجيه للحياة. لذلك من المهم جدا نُقل بأن هناك علاقة ملحوظة بين اللغة العربية والإسلام، لأن القرآن الكريم أُنزِل باللغة العربية. و يجب على كلّ مسلمٍ الذي يريد أن يفهمَ هذين المصدرين، و يعرفَ الأسرار الواردة في القران الكريم، ويأخذَ أحكامًا منهما أن يكون له قدرةً شاملةً على اللغة العربية، وبدون التمكن الأمثل من الكفاءة العربية، بالطبع لن يكونَ قادرًا على فهم وتفسير القرآن والحديث بشكل جيّد وصحيح.

إذا ننظر إلي تجربة التعليم للإمام الشافعي [عالم إسلامي شهير] وأقام علمَ العربية وأيامَ الناس عشرين سنة، وما أراد بهذا إلا استعانةً للفقه[٣] أي ظلّ عشرين سنة يتبحّر في اللغة العربية وعلومها

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

[١] القرآن هو كشف الله الذي تم الكشف عنه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم باستخدام اللغة العربية ولم يكن هناك أي قرآن بلغة أخرى غيره (الشعراء : ١٩٢–١٩٣)

[٢] الحديث هو كلمات وأفعال ومراسيم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم رسالته المكتوبة بالعربية (من ابن عباس رواه المسلمون) .

[٣] الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقّه، المجلّد الثاني، (الرياض: دار ابن الجوزي، ١٩٩٦)، ط.١، ص. ٤١

ليفقه ويفهمَ القرآن والحديث. لذلك من الطبع، في إحدي من أقواله كان الإمام الشافعي يقدّر أصحابَ اللغة العربية الذين يتمتعون بالكفاءة ويتقنون العلوم العربية بشكل شامل هم جنّ الإنس، يبصرون ما لم يبصرْ غيرُهم[٤]. وهذا يعني أن سمات الخبراء الخاصة في مجال اللغة العربية لديهم الكفاءة لفهم وإتقان المواد أو الأسرار الواردة في النصوص العربية التي لايفهمها جميع البشر.

يسجل التاريخ أن هناك واقعة أخرى تشير إلى وجود ارتباط كبير بين اللغة العربية والإسلام هو دخول اللغة العربية إلى الوطن (إندونيسيا) الذي يمكن التأكد منه مع دخول الإسلامْ. يتميز هذا الرابط ارتباطاً كبيرًا بين اللغة العربية ومختلف أشكال العبادة في الإسلام بالإضافة إلى موقعه كإحدى لغات القرآن. لذلك ليس غريبا إذا كان أول تعليم اللغة العربية في الوطن (إندونيسيا) يتجه إلى احتياجات مسلم في العبادة وبخاصة في إقامة الصلاة. ووفقاً لهذه الاحتياجات، فإن المواد التي تم تدريسها هي نصوص أدعية الصلوات والسور القصيرة للقرآن وتسمي بالكتاب "جزء عمَّ". إلى ذلك تتضمن المواد موضوعات في قراءة حروف القرآن بطريقة الأبجدية.

ومع ذلك فإن تدريس اللغة العربية بطريقة لفظية يعتبر غير كاف لأن القرآن الكريم ليس ليتم قراءته كوسيلة للعبادة فحسب بل هو مرشد وهادٍ للحياة ويجب فهم معانيه وتطبيق تعاليمه. كذلك يجب فهم أدعية الصلوات وافتكار معانيها بحيث تعمل الصلوات حقاً كوسيلة الاتصال بين المخلوق والخالق. ثم جاء تدريس اللغة العربية بصورته الثانية بهدف تعمّق مِلَل الإسلام، الذي نمّى وتطور في

---

[٤] أبو حاتم الرازي، آداب الشافعي و مناقبه، (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ط.١، ص.١٥٠، أنظر أيضاً في "أهمية اللغة العربية في فهم الإسلام" لأحمد البراء الأميري، مأخوذ من https://ar.islamway.net/article/٤٥٧٣٣، التاريخ ٢٠ من سبتمبر ٢٠١٦ ، ساعة ١: ٢٢ دقيقة.

[٥] Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat: ٢٠١٢), h. ٢٨-٢٩

المعاهد الإسلامية السلفية. والغرض الأساسي من هذا التعليم هو فهم محتويات الكتب المدروسة، وليس بمهارة قراءة النصوص العربية لاسيّما مهارات اللغة العربية العامة. من أجل ذلك أكّد تدريس اللّغة العربية في هذا العصر على إتقان قواعد الصرف والنحو.

كانت طريقة تدريس اللغة العربية المستخدمة في هذا العصر هي طريقة القواعد والترجمة. وننظر إلى واحدة من الافتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة هي نظرتها إلى اللغة التي هي كنظام اللغة وإتقان قواعد اللغة تصبح الشرط الرئيسي لتكون قادرة على استخدام اللغة[٦]. ومن خصائص تنفيذ هذه الطريقة هي نموذج الترجمة التي يعلم أيضا بناء الجملة باستخدام بعض الكلمات والرموز التي تشير إلى وظيفة الكلمة في الجملة. على سبيل المثال، عبارة بالعربية: – الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ– ترجمتها مع رموز كالتالي، الحَمْدُ = ari sadaya puji ، لِلَّهِ = eta kagungan Allah ، رَبِّ العَالَمِيْنَ = anu mangeranan sadaya alam . كلمة "ari, eta, anu" في هذه الترجمة ماستُخدِمت بالمعنى الحقيقي، بل هو كلمة وظيفية ، التي تشير إلى وظيفة الكلمات في الجملة ari - - باعتباره رمزا للكلمة التي وظيفتها كالمبتداء، – eta – باعتباره رمزا للكلمة التي وظيفتها كالخبر، anu - باعتباره رمزا للكلمة التي وظيفتها كالنّعت.

طريقة القواعد والترجمة هي طريقة تقليدية أوكلاسيكية[٧] ولدت من المدخل العقلي الذي يؤكد على أهمية المعنى أو اللغة المكتوبة. سيُطرَت هذه الطريقة على تدريس اللغة حتّى نهاية القرن التاسع عشر الذي تم تطويره على أساس مبدإ نظرية التعلم المعرفي (*cognitive code learning*

[٦] Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, h. ٤٢

[٧] تُستخدم هذه الطريقة على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم تقريبًا، بحيث يتم اعتبارها تقليدًا تم تمريره عبر الأجيال ، ولكن منذ السبعينيات تم اعتباره أقل تعقيدًا

theory) مع سماتها الرئيسية، منها: تَركيز على حفظ القواعد النحوية، والترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة الأم أو بالعكس، ويقضي المعلم وقته إلي تعليم علوم اللغة وليس بتعليم اللغة بحيث يكون المتعلم يُجِيد التعايش باللغة ويُجِيد التعايش مع اللغة، وغالباً يقوم المعلمون بتدريس اللغات الأجنبية باستخدام هذه الطريقة بل لا يستطيعوا التحدث بها، وليست مشكلة طالما أنهم يتقنون هذه قواعد اللغة الأجنبية ويمكن استخدام هذه الطريقة لفئات كبيرة (محاضرة عامة)[٨].

وهكذا، فإن تطوير تعليم اللغة العربية حينما جاء الإسلام إلي أرض الأرخبيل عمليا له المبادئ التوجيهية من صياغة الفلسفة الإسلامية كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "احرصوا على تعلم اللغة العربية فإنها جزء من دينكم"[٩]. في هذه الحالة، كان الدين واللغة هي واحدة من الوحدة. والمبادئ التوجيهية في تعلّم اللّغة العربية مصادرها أيضا من أغراض المؤسسات التعليمية الإسلامية والمجتمعات الذين سيتعلّمونها[١٠]. و أثارها تتوجه إلي التوجه الديني ويتم إنشاؤه في شكلين من أشكال التدريس، هما (أ) قراءة القرآن باستعمال طريقة ما وهو "المعلم يقرأ و الطلاب يقلّدونه"، و (ب) قراءة كتاب التراث (الكتب الصفراء عند معاهد سلفية) في فهم الشريعة الدينية الإسلامية وتطبيقها بطريقة ما وهو "يترجِم المعلمُ ويدوّن الطلاب ملاحظات العلوم" [١١].

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

[٨] M. Subana dan Sunarti, *Strategi Belajar Mengajar Bahasa Indonesia* (berbagai pendekatan, metode, teknik, dan media pengajara, (Bandung: Pustaka Setia, tt), h. ٢١

[٩] محمود جاد عاكوي ، الحادثة اليومية ، ب "البقرة" ، الجوز الأول (سورابايا: سليم نبهان ،دت)، ص. ٢

[١٠] Fachrudin, *Teknik Pengembangan Kurikulum Pengajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Global Pustaka Utama, ٢٠٠٦), h. ٥٨

[١١] Fachrudin, *Teknik Pengembangan Kurikulum*, h. ١٤

إضافة إلى ذلك، بالنظر إلى أهداف طريقة القواعد والترجمة وموادها واتجاهها يمكن تقسيم هذه الطريقة إلى شكل تعليم اللغة العربية لأهدافٍ خاصةٍ، والأكثر استخدامًا في بلاد إندونيسيا ومساهمته في فهم المسلمين الإندونيسيين نحوَ المِلَل الدينية. ومع ذلك، من حيث إتقان اللغة العربية فإن المهارات اللغوية المحققة مقصورة على المهارات التقابلية تعني مهارة القراءة العربية بالضبط. وبعبارة أخرى لايتم ملاحظة المهارات الإنتاجية علي وجه التحديد في مهارة الكلام.

وفي حين تمر مع تطور وتقدم حضارة وفهم الناس اللغة العربية دينيةً كانت أم غيرَها، وبالنظر إلى تطوّر دور اللغة العربية في العالم الدُّوَلِي، فإن تعليم اللغة العربية لا يقوم بهدف فهم جوهر آيات القرآن الكريمة والأحاديث الشريفة وكتب التراث فحسب، ولكن قد تغيرت متطلبات العصر. لذلك تحتاج معاملة المسلمين بين الأمم إلى مهارات لغوية أكثر من كونها مهارة تقابلية[١٢]. إنهم بحاجة إلي اللّغة العربية كوسيلة الاتصال. لهذا السبب، هناك حاجة إلى مهارات إنتاجية أو معبرة. وبالتالي، فإن الاتجاه الجديد لتعليم اللغة العربية مخصّص لأغراض الاتصال بحيث يمكن استخدامها كأداة للتفاعلات اليومية بين الناس لأهداف محددة. ولذلك، تعمل اللغة العربية كأداة لنقل الأفكار والمفاهيم أو المشاعر على حد سواء شفهيا وكتابيا[١٣].

وهكذا، بالإضافة إلى كون اللغة العربية كلغة القرآن والحديث، تعمل اللغة العربية أيضاً كوسيلة أساسية في الأداء الاتصالي وتبادل المعلومات بين المسلمين[١٤] على مستوى العالم. اللغة العربية

[١٢] Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, h. ٣٠

[١٣] Abdul Chaer dan Leoni Agustina, *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*, (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٩), h. ١١

[١٤] Ahmad al-Baraai Al-Amiiri, "Ahammiyat al-Lughah al-'Arabiyyah fi fahm al-Islam", http://www.alukah.net/literature_language/٠/٥٠٩٦٠/... (diakses ٠٢ September ٢٠١٦)

هي لغة التعليم والعلوم والدبلوماسية والمعاملات الاجتماعية والاقتصادية والثقافة بالنسبة لمعظم الناس في العالم. مع أنّ منذ عام ١٩٧٣ تم تعيين اللغة العربية كإحدى اللغات الرسمية المستخدمة في العلاقات الدولية داخل الأمم المتحدة، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية والصينية. وهذا التحديد يمكن أن يحسن موقف اللغة العربية نفسها. والعواقب المنطقية، أصبحت اللغة العربية تحظى باهتمام وثيق ليس من قِبل المسلمين فحسب بل أيضا من غيرهم. وذلك لجعلها لغة ذات جودة عالية وكريمة.

أدى هذا الواقع إلى إنشاء المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية لإقامة تدريس اللغة العربية وتعمّقها باستخدام المدخل الاتصالي الموجه لإتقان الكفاءات الاتصالية في استعمالها بشكل عملي وأصيل. وتعليم اللغة العربية على أساس المدخل الاتصالي هو الحال خصوصا في خضم المنافسة العالمية في عصر العولمة والتحديث الذي يتطلب تعليم اللغة العربية الموجه نحو المهنية أو العملية والواقعية[١٥] يعني التعليم لأهداف خاصّة مثل القدرة على الاتصال شفهيا ليصبح دبلوماسيا، والعمل في خارج البلاد، والسائح أوالرحّال، ولمواصلة الدراسة في واحدة من دول الشرق الأوسط. بحيث يكون الخِرّيجُون بقسم تعليم اللغة العربية لديهم المؤهلات والقدرة التنافسية العالية بإتقان اللغة العربية الفصحى تعني اللغة العربية المدروسة في أي المنشأة أو المؤسسات التعليمية وبخاصة في التعليم الجامعي باندونيسيا وأصبحت لغةً وحدةً (اتحاد اللغة) بين العروبة والإسلام[١٦].

لذلك، فإن تعليم اللغة العربية لأغراض الاتصال أمر مهم لأنّ الاتصال هو حاجة أساسية لشخص في حياته المجتمعية. وذكر ويلبور شرام Wilbur Schramm (١٩٨٢) أن الاتصال والمجتمع

[١٥]Muhbib Abdul Wahab, "Tantangan Dan Prospek Pendidikan Bahasa Arab Di Indonesia", *Jurnal Afaq Arabiyyah*, Vol. ٢, No. ١ Juni ٢٠٠٧: ١-١٨. Jakarta: Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Syarif Hidayatullah.

[١٦] Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, h. ١٦١

هما كلمتان متشابهان لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض. لأنه بدون الاتصال من المستحيل أن يتشكل المجتمع، و بدون المجتمع لا يمكن للإنسان تطوير الاتصال. باختصار لا يمكن البشر أن لا يتواصلوا بينهم، لأنهم في الحقيقة كائنات مخلوقة لأن يعيشوا في الاتصال[١٧].

عبَّرت النظرية الأساسية للبيولوجيا أن هناك حاجتان تشجعان الناس على رغبتهم في الاتصال مع الكائنات البشرية الأخرى وهما الحاجة إلى الحفاظ على بقائهم والحاجة إلى التكيُّف مع بيئتهم. وأكَد هورالد د. لاسويل Horald D. Lasswell على ثلاث وظائف أساسية تسبّب البشر يحتاج إلى الاتصال. أولاً، رغبة الإنسان في السيطرة على البيئة تعني أنّه من خلال الاتصال هو يمكن أن يتعلم من خبرته، ومعرفة الفرص المتاحة للاستفادة منها، والمحافظة عليها، والابتعاد عن الأشياء التي تهدّد البيئة المحيطة. ثانيا، محاولة الإنسان التي تمكنه من التكييف مع بيئته يعني أنه بواسطة الاتصال والتكييف من المأكّد أن تكون عملية استمرار المجتمع المعيّن وهو يستطيع أن يعيشَ سعيدًا ومتناسبًا. ثالثًا، محاولة الإنسان التي تمكنه من تحويل التراث الاجتماعي تعني أنه عبر الاتصال يمكن المجتمع أن يحافظ على تبادل القيم والسلوك والأدوار. وباختصار، يعمل الاتصال كأداة للتفاعل الاجتماعي وفوائدها لمعرفة مواقف الآخرين ونفسه في خلق التوازن مع المجتمع[١٨].

فضلاً عن الأسباب النظرية التي عرضها العلماء فيما سبق، تشير إلى أهمية الاتصال للبشر في حياتهم المجتمعية والأمة والدولة بل هي حاجة لهم إلى التفاعل العالمي، وفي التنفيذ هم يستخدمون اللغة كواسطة. وقد شدّد منظور القرآن على أهمية الاتصال كوسيلة للتعرف على

[١٧] Hafied Cangara, *Pengantar Ilmu Komunikasi*, Edisi Kedua, (Jakarta: PT Rajagrafindo Persada, ٢٠١٦), h. ١

[١٨] Hafied Cangara, *Pengantar Ilmu Komunikasi*, h. ٢-٣

بعضهم البعض، لأن سمات البشر تنشأ على نحو متغاير من كل من الجنس والأمة والمجموعة. قال الله تعالى في القرآن سورة الحجرات آية ١٣ فيما يلي :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (الحجرات : ١٣)

إن الآية الواردة أعلاه تدل على الأمر من الله تعالى بوصفه كالخالق إلى البشر بوصفهم كالمخلوق ليتعارفوا وليتفاعلوا وليتواصلوا وليتبادلوا المعلومات بين بعضهم البعض، لأنّ البشر في الحقيقة يولَدون بمزايا خصائص متنوعة. وإن جوهر الهدف من التعارف والتفاعل والاتصال لأن يكون البشر قادرين على التكييف والدفاع عن أنفسهم مع بيئتهم. حتّى يمكن أخد الاستنتاج بأن منظور القرآن على أهمية الاتصال لحياة البشر يناسب لِآفاق العلماء السابقين.

ولدعم نجاح الطلاب في الاتصال الشفهي، يحتاج إلى نظام تدريس اللغة العربية المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي الشامل في التعليم الجامعي الذي يتم أحد تطبيقه في عملية تدريس مادة مهارتي الاستماع والكلام. تهدف هذه المادّة إلى تكامل الكفاءات الاتصالية في مهارة الاستماع ومهارة الكلام لدى الطلاب محادثةً كانت أم خطبةً. وهذه المادة هي واحدة من المواد التي تدرَس في قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية مدينة تشيريبون للوصول إلى الكفاءات الاتصالية باستخدام المدخل الاتصالي وتصبح حقيقةَ تنفيذ منهج تدريس اللغة العربية على أساس نموذج معيّن و يسمّى بنموذج KKNI و SNPT .

اعتقد الباحث أن تطبيق المدخل الاتصالي في تدريس مهارتي الاستماع والكلام القائم على مبادئ منهج إطار المؤهلات للوطن الاندونيسي KKNI و المعيارالوطني للتعليم الجامعي SNPT هو مدخل يتميز بخصائص منهج إطار المؤهلات للوطن الاندونيسي الصحيحة وهي تكاملية–شاملة

وإنسانية[١٩] . في الواقع، يجمع هذا المدخل بين مهارتي اللغة العربية التي تكونا منفصلتين عادتين عن بعضهما البعض في تنفيذهما . ويركز المدخل الاتصالي أيضا على أهداف التعليم لتحقيق التمكن من الكفاءات الاتصالية التي تتضمّن الكفاءة اللغوية والإجتماعية وتحليل الخطاب والإستراتيجية. بالإضافة إلي ذلك، يعد هذا المدخل أيضا شكلا ملموسا لتطبيق تعليم اللغة العربية الذي "يضفي طابعة إنسانية إلى البشر" ويعني هذا المدخل الذي يسعي إلى توفير الفرص للطلاب للقيام بالمشاركة الفعالية في تطوير الكفاءات الاتصالية على نحو الأمثال ويمكن أن يعملواها كواسطة لأنشطة الاتصال العربية الأصلية من خلال عملية الاستماع والكلام. وكذلك هي القدرة على تطوير السمات الإلهية وتوجيه البشر ليكون قادرًا على تنفيذ وَفَاء الله سبحانه وتعالى.

ويناسب تحقيق المدخل الاتصالي أيضا لرؤية قسم تعليم اللغة العربية جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية تشيريبون جاوى الغربية الذي يهدف إلى أن يصبح القسم متميزا ورائدا في إعداد المعلمين كجيل ذهبي يتقن المواد وطرق تدريس اللغة العربية ويتجه نحو الحداثة والتكييف في استخدام التكنولوجيا والمعلومات في السنة ٢٠٢٥. ويسعى هذا القسم لأن يصبح منشأة ممتازة، بحيث يكون مركزا امتيازا (*centre of excellence*) الذي يقوم بتدريس ومراجعة المكونات اللغوية والمهارات اللغوية التي يمكن الاعتماد عليها من قبل الطلاب والحكومة ومستخدمي الخريجين والمجتمعات، ويتوازي أنفسه أو حتى يتفوّق على القسم المماثل في نشر علوم اللغة العربية والطرق التعليمية، ويحاول خلق أجيال لديها قدرات فكرية وعاطفية وروحية استثنائية وتوجهات ومهارات تتوافق لعبر العصور نظريةً كانت أم منهجية تربية وتكنولوجيا ومعلومات معاصرة. لذلك، تتمثّل

[١٩] Muhbib Abdul Wahab, "Standarisasi Kurikulum Pendidikan Bahasa Arab Di Lingkungan Perguruan Tinggi Keagamaan Islam Negeri" Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban [Online], Volume ٣ Number ١ (٣٠ Juni ٢٠١٦)

رؤيته في واحدة من مهامه الأساسية وتدعّم تنفيذ المدخل الاتصالي الأصيلي والشامل وهي "إنتاج الخريجين القادرين على إتقان اللغة العربية شفهياً وكتابياً"

إن تدريس مهارتي الاستماع والكلام هو شكل من أشكال النظام التعليمي الذي يعتمد على نظرية النظام المتكامل. ويسمّى هذا النظام في اللغة الإنجليزية بـ *integrated system* (النظام المتكامل) أو بـ *all one system* (النظام الموحد)، بينما يسمى في اللغة العربية بنظام الوحدة. في هذا النظام، تعتبَر اللغة على أنها وحدة مترابطة متماسكة، وليست فروعا مفرقة مختلفة. ولتطبيق هذا النظام في تعليم اللغة يتخذ الموضوع أو النص محورًا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية[٢٠]. لذلك لا يوجد سوى درس واحد، وحصة واحدة، وكتاب واحد، وتقييم واحد، ونتائج التعليم واحدة.[٢١] وفي سياق هذا التعليم، يُقصَد بدرس واحد، وكتاب واحد، وتقييم واحد ونتيجة واحدة وهي في تدريس مادة مهارتي الاستماع و الكلام.

مهارتي الاستماع والكلام هما مهارتي اللغة المتكاملة التي لهما علاقات وثيقة. كل من هاتين المهارتين اللغويتين هما واسطتان لعملية الاتصال شفويةً تمكنان أن تشُدّا العلاقة بين الناس وتؤثرا في بعضهم البعض. يمكن أن يتلقى الناس معلومات مهمة من الخارج من خلال أجهزة السمع، ثم يمكن إعادة المعلومات إلى الآخرين من خلال الجهاز الذي قاله. وهذا ما أكدته الباحثة جينغ يا بينغ[٢٢] Jing Yaping خلال خبرتها بالتدريس في كل السنوات وجدَتْ أن الاستماع والكلام مهمان في تعلّم اللغة بشكل جيّد، ويجب عدم الفصل بينهما في أثناء عملية التدريس، وقد قدَّمَت إحدى

---

[٢٠] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، الطبعة السابعة، (القاهرة : دار المعارف، دت)، ص. ٥٠

[٢١] Effendy, Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, h. ١٠٦

[٢٢] محمد محمود موس، الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار ابن الجزري، ٢٠١٢)، ص. ٢٠٠– ٢٠٧

الدراسات الاجنبية أنهما (الاستماع والكلام) مهارة واحدة ولا ينبغي الفصل بينهما في فن الاتصال الشفهي. ولأن كلا من هاتين المهاراتين هي الأداة الرئيسية للتفاعل والاتصال بين البلدان، وذلك لتعزيز العلاقات وخلق الانسجام في الداخل من خلال فعالية وظيفة اللغة النفعية.

وبناءً على المعلومات الواردة من الملاحظة التمهيدية، وجد الباحث أن الحالة الموضوعية لتدريس مادة مهارتي الاستماع والكلام في قسم تعليم اللغة العربية جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية تشيريبون قد تم تطبيقه من خلال التركيز على أحد المدخل وتوجيه المنهج[٢٣] الذي اُستخدِم كمرجع في عملية التدريس يعني المدخل البنيوي القائم على المنهج المعين ويسمّى بـ KKNI. لذلك، رأى الباحث أن تدريس مهارتي الاستماع والكلام على أساس المدخل الاتصالي الموجه إلى إتقان الكفاءات الاتصالية بشكل شامل وأصلي لم تتم صياغته بعد.

في الحقيقة، استناداً إلى دراسة الوثائق للبرنامج التعليمي RKPS الذي يكون مرجعًا في تنفيذ تدريس مهارتي الاستماع والكلام في قسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة لم تتمّ صياغة المدخل بعد بشكل شامل لغرض إتقان الكفاءات الاتصالية في إجراء أنشطة الاتصال الشفوي باللغة العربية التي لها آثار على اختيار المواد التعليمية وتنظيمها، واختيار طرق التدريس المستخدمة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

[٢٣] ويقصد بالمنهج هنا هو منهج المادة الأكاديمية، أي المنهج الدراسي الذي يتبع تدفق فن العلوم نفسها من جهة مضمونها، وكذلك المنهج الدراسي لمهارتي الاستماع والكلام هو منهج دراسي يحتوي فيه على مواد التدرَيس فيه. بجانب المادة (تنظيم المحتوى)، توجد فيه أهداف التعلم، وأنشطة التعليم والتعلم (طريقة)، والاختبارات المتعلقة بمادّة مهارتي الاستماع والكلام نفسها والمادّة الأخرى المناسبة على تطوير الطلاب ويمكن تنفيذها في هذه المادّة، هذه العبارة مكتوبة في Nana Syaodih Sukmadinata, *Pengembangan Kurikulum Teori dan Praktek*, Edisi ١ Universitas Terbuka, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ١٩٩٧), h. ٨١-٨٦

وتنوُّعِها، فضلا عن جوانب تقييم النتائج المطبقة. لذلك، فإنه يتطلب جهدا كبيرا لتكميل جودة تدريس مادة مهارتي الاستماع والكلام من خلال تجربة استخدام المدخل الاتصالي لغرض إتقان الكفاءات الاتصالية كأساس رئيسي لعملية تطبيق تعلّم وتعليمها .

بالإضافة إلى ذلك، وجد الباحث في الواقع أيضا أنّ عملية تنفيذ تدريس مادة مهارتي الاستماع والكلام للغة العربية لم تقمْ على المدخل الاتصالي بعد الموجه نحو إتقان الكفاءات الاتصالية بشكل شامل وتأثّر على مشكلات تدريسها التي كثُرت ظواهرها في الطلاب والطالبات بقسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة. ووفقا لرأي الباحث، أنّ الحالة الموضوعية لمدخل تدريس مهارتي الاستماع والكلام تعتمد على طريقة السمعية الشفوية و تعتمد هذه الطريقة على المدخل البنيوي والسلوكي من حيث المضمون والتطبيق حتّى لا يزال هناك عدّة الطلاب الذين لم يتمكنوا من إقامة عملية الاتصال الشفهية في فهم الخطاب الشفوي بواسطة الاستماع المعتمدة على كفاءة استقبالية كان أم في تعبير الخطاب الشفوي من خلال أنشطة الكلام المعتمدة على كفاءة إنتاجية.

من أجل ذلك، فإن الحالة الموضوعية لسيطرة الطلاب على الكفاءات الاتصالية في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الشيخ نورجاتي الاسلامية الحكومية تشيريبون التي بحث عنها الباحث أثناء عملية الاتصال الشفوي من خلال أنشطة الاستماع والكلام لم تتحقق شاملةً بعد على الرغم من أن هناك توجد قلّة الطلاب الذين يستطيعون أن يقوموا بعملية الاتصال الشفوي وأصل تربيتهم من المدرسة الثانوية الإسلامية والمعهد الإسلامي. إلى ذلك، كانت كفاءتهم في الاتصال الشفوي تشير إلى الكفاءة اللغوية فحسب بدون الكفاءات الاتصالية الأخرى الشاملة[٢٤] .

---

[٢٤] نتائج الملاحظة المحصولة في تنفيذ تعليم مادّة مهارتي الاستماع والكلام في المستوى الأوّل في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية تشيريبون التاريخ ٢٦ من سبتمبر٢٠١٧

وبعد ذلك، يقوم الباحث بوصف المشكلات المعيّنة المتعلقة بإتقان الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب في تنفيذ عملية الاتصال الشفوي من خلال أنشطة مهارتي الاستماع والكلام للغة العربية، وكذلك المشكلات المتعلقة بتصميم تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي وتطبيقها التي وجدها الباحث عند إجراء ملاحظة تمهيدية على الطلاب والطالبات في قسم تعليم اللغة العربية جامعة الشيخ نورجاتي الاسلامية الحكومية تشيريبون التي تتعارض مع اتّجاه تطبيق تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي على أساس الكفاءات الاتصالية الذي جرّبه الباحث وقد تم تحقيقها بشكل شامل وفعّال، ومن تلك المشكلات هي :

الأولى، كانت حالة المشكلات الموضوعية لدى الطلاب تتعلّق بمهارتهم اللغوية التي تشمل القدرة على نطق الأصوات العربية وفقًا لمخرج حروفها خاصة بالنسبة للحروف العربية القريبة من بعضها البعض، مثل الحرف "ث" ، "س" ، "ش" ، و " ص" ، والحرف " ت" مع "ط" ، والحرف "ك" مع "ق"، والحرف "ح" مع "هـ"، والحرف "ج" مع "ز"، والحرف "د" مع "ذ" وكذلك وضع تنغيمها . من المؤكد أن خلط الأصوات وخطأ التنغيم لأصوات اللغة المذكورة يؤثّرا على خطأ معنى الرسالة التي يفهمها المتلقي أو في بعض الأحيان لا معنى لها على الإطلاق. مثال عرض خلط الأصوات المطروحة في نطق عبارة "أدحب إلى الجامعة اليوم مسيا على الأكدام" ويجب أن يتم تعبير الأصوات لهذه الحروف بشكل صحيح ويصبح "أذهب إلى الجامعة اليوم مشيا على الأقدام. ويبدو خطأ التنغيم مثل في نطق عبارة" مات تنام هَذَا اليَوْم؟ '، ويجب تنغيم كلمة "مات" بعد فترة طويلة من الحرف "ت" وليس الحرف "م" وليكون 'مَتَى تَنَامُ هَذَا اليَوْم؟'، لأنه في سياق الجملة الاستفهامية، يكون للكلمتين معان مختلفة، والتي يجب أن تكون "متى" تقال "مات" .

بالإضافة إلى جوانب الأصوات العربية، تحدث أخطاء لغوية أيضًا في جوانب بِنْيَةُ الكَلِمَاتِ وبِنْيَةُ الجُمَلِ كما في الجملة " أَنَا وَأُخْتِي الصَّغِيْرة تُسَاعِدُ في استعاد الملابس"، وينبغي أن يكون النطق لهذه الجملة من منظور علم الصرف "أنا وأختي الصغيرة نساعد في استعداد الملابس". وكذلك في جملة "فِي الدَرْسُ الأَوَّال أَتَعَلَّم دَرْسُ القُرْآن"، وكانت هذه الجملة من جهة علم النحو يجب أن تكون "فِي الدَرْسِ الأَوَّال أَتَعَلَّم دَرْسَ القُرْآن". علاوة على ذلك، فإن مشكلة جوانب الكفاءة اللغوية تظهر أيضًا في إتقان مفردات اللغة العربية الشائعة والمألوفة التي لا تزال مقصورة على الطلاب. هذه المشكلات مثلاً تحدث في نطق الجملة "أَقُوْمُ صَبَاحًا مُبَكِّرًا" التي ينبغي أن تقال في جملة "اسْتَيْقِظْتُ مِنَ النوم صَبَاحًا مُبَكِّرًا مما يعني I wake up، وفي الجملة "هَلْ مَعْهَدُكَ السَلَافِي أَو modern"؟، من الواضح أن الطالب لا يعرف المفردات العربية لكلمة tradisional dan modern، على الرغم من أن الكلمتين شائعتان وغالبا ما تستخدم في الاتصال اليومي، لذلك ينبغي أن يقال : "هَلْ مَعْهَدُكَ تقليدي أَم عصري؟".

وتشير بعض الأمثلة على هذه المشكلات إلى أن إتقان الطلاب وفهمهم للكفاءات اللغوية العربية من الناحية اللغوية كانت أم من الجوانب الصرفية والنحوية لم تُطَبَّق بفعالة. وكان حلها لتحسين الكفاءات الاتصالية اللغوية لدى الطلاب، يجب أن يميّز ويفضّل الجهد لتكميل تدريس مهارتي الاستماع والكلام فيما يتعلق بتوفير المواد التعليمية المستخدمة من خلال عرض المواد التعليمية الاتصالية والتأكيد عليها التي تحتوي على مواد علم الأصوات العربية، وتنظيم الكلمات والجمل العربية المطبّقة (القواعد التطبيقي) وليست بتحفيظٍ، وإدخال الطلاب وتعويدهم على استخدام المفردات العربية المألوفة في عملية الاتصال والتفاعل الشفوي يوميا وواقعيا .

الثانية، كانت المشكلة التي وجدها الباحث هي أن محتوى التعبيرات التي ينقلها الطلاب في أنشطة الاتصال مع محاوريهم يبدو غير منظم جيدًا . نظام الكلام وتدفقه لم يرتّب منطقيا، لا يشكل خطاب اتصال كامل، ويبدو من الصعب أن يفهمه المحاورُ على أنه جزء من هذه المشكلة الثانية. لذلك، فإن عنصر الكفاءة الاتصالية الخطابية في تدريس مهارتي الاستماع والكلام هي القدرة على ربط الأشكال النحوية والمعاني بين الجمل وإتقان أشكال الكلام مثل السؤال، والطلب، والشكر، والدعوة حتى يتم إنشاء لغة شفهية خالصة ومتكاملة وموحدة ومتماسكة تعني التماسك في الأشكال والاتساق في المعنى ويمكن فهمها بسهولة، كجزء لا يتجزأ من الأهداف والمواد التعليمية وطرق التدريس وأسلوب تقييمه.

الثالثة، كانت المشكلة التي وجدها الباحث هي أن الطلاب يتوجهون إلى الصعوبات في بداية الكلام مع محاوريهم بسبب عدم وجود مواضيع مناسبة ليتم التعبير عنها ولايعرفون أشكال التحية الموافَقة للمخاطب ولموقف المحادثة. لذالك، فيما يتعلق في هذه المشكلة ينبغي أن تُجمَع صياغة الكفاءات الاتصالية من ناحية اللغة الاجتماعية وهي معرفة الطلاب لقواعد التحدث، وكيف يبدؤون المحادثة وينتهون بها، ومعرفة الموضوعات المناسبة التي ستتم مناقشتها، ومعرفة شكل التحية أو التعبيرات الموافقة لشريك ولحالة التحدث، في كلٍّ من الأهداف والمواد والطرق المستخدمة. لذلك، من خلال تنفيد الجانب الثالث من هذه الكفاءات الاتصالية، سيُمهّر الطلاب لأداء الاتصال مع محاوريهم المناسبةِ لحالة وسياق الاتصالات المنفذة.

الرابعة، كانت المشكلة التي يمكن العثور عليها في جميع الطلاب تقريبًا هي التوقف (الصعب في ترتيب الجملة)، وليست بطلاقة في الكلام باللغة العربية. وهذه المشكلات تسببها القصور المفروضة على ظروف الاتصال مثل المفردات المحدودة أو إتقان موضوع المحادثة وإتقان اللغة غير

اللفظية، مما يعوق فعالية الاتصال. لذلك لترقية استخدامهم باللغة المناسبة والمرضية، يجب السعي لتحقيق القدرة على الاتصال الفعال وعالي الجودة من خلال تكامل الكفاءات الاتصالية الإستراتيجية في تدريس مهارتي الاستماع والكلام للغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج إلى عادة وارتقاء في تحريك الألسنة (قرأة المفردات العربية الصحيحة).

الخامسة، عدم توافر عنصر طريقة تدريس اللغة العربية التي تدعم توزيع المواد لمهارتي الاستماع والكلام للغة العربية التي هي المعاصرة والاتصالة. بالإضافة إلى ذلك، لم يتم بعد تطبيق عنصر التقييم التعلمي المتعلق بطريقة تدريس مهارتي الاستماع والكلام المستخدم بشكل جيد وصحيح. وبالتالي، فإن المدخلات learning outcomes لا تساوي المخرجات learning output التي تمت صياغتها في منهج مادّة مهارتي الاستماع والكلام..

السادسة، عدم وجود المواد التعليمية الواقعية في تعليم مادّة مهارتي الاستماع والكلام ويسبّب على نتائج الكفاءات الاتصالية في آخر الدراسة المنخفضة بالنظر إلى أفكار المدخل الاتصالي. ويمكن رؤيتها بوضوح في عدد من المؤشرات، منها: التفاعل مع الآخرين interact with others ومهارة الاستماع listening وسيطر المفردات vocabulary ومهارة الكلام speaking والقدرة على استخدام اللغة للتفكير language for thinking[٢٥]. وهذه المشكلات وجدها الباحث في عملية التدريس وأنشطة المناقشة بينه وبين الطلاب داخل الفصل. القصور المعروضة على الطلاب للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم يسببها عاملان، وهما: عدم القدرة لدى الطلاب على استماع النصوص العربية المسموعة وتحليلها وفهمها وَ عدم قدرتهم على التعبير عن الأفكار التي

[٢٥] Ann Browne, *Teaching and Learning Communication, Languge and Literacy*, (London: A Sage Publications Company, ٢٠٠٧), h. ١٦٦-١٦٨

يفهمونها والمشاعر التي يشعرون بها من خلال أنشطة الكلام باللغة العربية. وهذه القصور المذكورة تسببها إتقان الكفاءات الاتصالية المنحفضة.

بناءً على نتائج تحليل الوثائق والملاحظة فيما سبق، رأى الباحث أنّ إحدى العوامل المفترضة أكثر أهمية في تحديد نجاح االطلاب لتحقيق إتقان الكفاءات الاتصالية في عملية الاتصال الشفوي من خلال أنشطة الاستماع والكلام هو المدخل والطريقة واتجاه المنهج [٢٦] في التدريس الذي يُستعمَل كالمراجع لتصميم تدريس الاستماع والكلام في قسم تعليم اللغة العربية جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية تشيربون ولا تسبّبها خلفية دراسة الطلاب.

لذلك، من أجل حل العديد من المشاكلات المتعلقة بتدريس مهارتي الاستماع والكلام الواردة فيما سبق، يجب أن يكون جهد جاد لتنفيذ المدخل الاتصالي الذي يتكون من المدخل النظري كالمرجع الرئيسي في التعليم، والطريقة كالتصميم في تصميمه، والإجراءت كالأسلوب في تطبيقه لتحسين التمكن من الكفاءات الاتصالية الفعالة لدى الطلاب. ويعتقد الباحث أن المدخل الاتصالي الذي تتم صياغته وتطبيقه على النحو الأمثل هو حلّ لمشكلات تدريس مهارتي الاستماع والكلام التي تحدث في كثير من الأحيان هذا اليوم.

ومن المبادئ لتدريس مهارتي الاستماع والكلام التي يجب اعتبارها هي التعلم الذي يركز على إمكانات تطوير الطلاب واحتياجاتهم وبيئتهم. وتم تطوير التعليم على المبادئ التي تعطي الفرصة المتاحة للطلاب كالمركز التعليمي لتطوير كفاءاتهم وليصبحوا كائنات بشرية منتجة ومتعددة

---

[٢٦] المنهج عبارة عن مجموعة من الخطط والترتيبات المتعلقة بالأهداف والكفاءات الأساسية والمواد القياسية ونتائج التدريس، فضلاً عن الطرق المستخدمة كمبادئ توجيهية لتنفيذ أنشطة التدريس لتحقيق الكفاءات الأساسية والأهداف التعليمية. هذا التعبيرمكتوب في كتاب Nana Syaodih Sukmadinata, Pengembangan Kurikulum Teori dan Praktek, Edisi ١ Universitas Terbuka, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ١٩٩٧), h. ١٥٠

الأغراض. لذا، لدعم تحقيق هذه الأهداف، فإن تطوير الكفاءات يحتاج إلى التكيف مع إمكانات الطلاب، ومطالبهم، ومصالحهم ، وبيئتهم[٢٧] .

يهدف المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية إلى تطوير الكفاءات الاتصالية للطلاب بحيث يمكنهم استخدام اللغة العربية في سياق الاتصال الواقعي أو في مواقف الحياة الحقيقية. لم يتأكد الغرض من استخدام المدخل الاتصالي على إتقان القواعد أو القدرة على جعل الجمل النحوية بطريقة معقدة، ولكن يتأكد على قدرة إنتاج الكلام الذي يتوافق للسياق من خلال إدماج قواعد اللغة الوظيفية. وبالتالي، فإن قواعد اللغة العربية هي وسيلة لتحسين الكفاءة اللغوية العربية وليس بهدف تعليم اللغة. لذلك، إن المفهوم الأساسي للمدخل الاتصالي هو مُغْزَى كل شكل من أشكال اللغة المدروسة والعلاقة بين أشكال اللغة العربية وتنوعها ومعناها مع الوضع وسياق اللغة نفسها.

الواقع في عملية تعليم اللغة العربية على أساس الكفاءات الاتصالية، ويعمل الطلاب كالمتحدثين الذين يلعبون دورًا نشطًا في أنشطة الاتصال الفعلية. في حين أن المدرس هو الأداة الذي يصمّم أنماطا مختلفةً من التفاعل بين الطلاب، ويعمل كالميسر. الأنشطة الصفية ملموسة ومهيمنة من قبل الأنشطة الاتصالية، وليس التقليد المثير وغير ذي معنى. كما تختلف المواد المقدمة أيضًا، ليس بالاعتماد على الكتب الدراسية فحسب، بل التركيز أكثر على المواد الأصلية، بحيث يتوقع أن يتضمن اكتساب لغة الطلاب الشكلَ والمعنى والوظيفة والسياق الاجتماعي. النتيجة النهائية المتوقعة من تدريس مادّة مهارتي الاستماع والكلام باستخدام المدخل الاتصالي هي لتحسين جودة إتقان الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب التي تشير إلى مفهوم ديل هيمز Dell Hymes والتي وصفها مايكل كانيل Michael Canel والتي تتضمن الكفاءة اللغوية والخطاب واللغة الاجتماعية والاستراتيجية.

[٢٧] Leo Agung, "Tinjauan Kurikulum Pendidikan Sejarah Program Pasca Sarjana UNS". *Majalah ilmiah IPS*, Vol.١١.No. ٢ September ٢٠١٠, ٩٨

تأسيسًا على الأفكار والقضايا التي تظهر في خلفية البحث، كانت فعّالية تدريس مادة مهارتي الاستماع والكلام باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية في جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية تشيريبون هي المشكلة التي عاجلة وهامة للبحث عنها من أجل الحصول على صيغة تصميم أو نموذج تعليم مادّة مهارتي الاستماع والكلام المتكامل بالمدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية الشاملة لإنتاج الخريجين الذين هم بارعون في أداء أنشطة مهارتي الاستماع والكلام للغة العربية، وتقابلية الأفكار، و تعبيرها بشكل صحيح واتصال باستخدام اللغة العربية الفصحى. ولذلك، أراد الباحث إلى تجربة استخدام المدخل الاتصالي في تدريس مادة مهارتي الاستماع والكلام شموليًا لتحسين إتقان الطلاب على الكفاءات الاتصالية. ورأى الباحث أنّ هذه التجربة هي من إحدى محاولات في تدريس مهارتي الاستماع والكلام للتغلب على بعض المشكلات التي حدثت كما قد وُصِفت فيما سبق.

ب. تحديد البحث

بناء على خلفية البحث المذكورة فيما سبق، بحيث يكون هذا البحث أكثر تركيزًا ولا يمتد من أهداف البحث والمباحث المقصودة، حدّد الباحث من نطاق بحث تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي، بحيث تكون فعّالية تدريس اللغة العربية المقصودة في هذا البحث هي تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب للمستوى الأوّل في الفترة الثانية في قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية تشيريبون جاوى الغربية في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ ميلاديا.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ج. أسئلة البحث

انطلاقاً من خلفية البحث وتحديده التي تم وصفها سابقاً، فإن أسئلة البحث الأساسية في هذا البحث هو كيف فعّالية تدريس مادة مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب للمستوى الأوّل في الفترة الثانية في قسم تعليم اللغة العربية جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية تشيريبون. واستنادا إلى هذه أسئلة البحث الأساسية، يمكن أن توضع في تنظيم أسئلة البحث المفصلة كالتالي :

١. كيف الحالة الموضوعية لتدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي في قسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة؟
٢. كيف تصميم تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة؟
٣. كيف تنفيذ تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة؟
٤. ما هي المقَوّمات والمُعَوّقات لتدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة ؟
٥. في أي مدى فعالية تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة ؟

SUNAN GUNUNG DJATI

٦. ما هي المزايا والعيوب لتدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة ؟

د. تركيز البحث و أهدافه وفوائده

في تدريس اللغة العربية، تعد مهارتا الاستماع والكلام هما من مهارتي اللغة المهمتين وتستفيدان كأداة رئيسية في أنشطة الاتصال الشفهي. تكاملَ مهارتا الاستماع والكلام بعضهما بعضا وألا تنفصل إحدى هاتين القدرتين عن الأخرى في عملية نقل المعلومات بين المرسِل والمستقبِل باستخدام اللغة العربية الشفوية كوسيلة.[٢٨] بمعنى آخر، تعد مهارتا الاستماع والكلام واحدة من الأدوات لوصف مهارات الاتصال أو الكفاءات الاتصالية لدى الفرد ويمكن تحقيق وظائفها من خلال الأداء اللغوي الشفهي. ولذلك، لترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب شفهيا في تدريس اللغة العربية على مستوى التعليم الجامعي تم تنفيذه من خلال المدخل الاتصالي. ومن جهّة التطبيق، تم استخدام المدخل الاتصالي لترقية كفاءات الفرد في إنشاء وبناء تعبيرات عن الأفكار شفهية ومكتوبة بحيث يمكن أن تكون مقبولة لغويةً واجتماعيةً ويمكنها الحصول على أهداف الاتصال المتوقعة.[٢٩]

خلال هذا الوقت، كان تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي يجري على قسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة ولكن لم يتم استخدام المدخل الاتصالي بعد الذي يركّز على إتقان الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب فعّالاً وشمولاً. ولهذا السبب، ركّز هذا البحث على اكتشاف

---

[٢٨] محمد محمود موسى، الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، ص. ٢٠٠

[٢٩] كريستال و ولكنز في رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، (المملكة العربية : إيسيسكو، ٢٠٠٦)، ص. ٤٥

وتحليل فعالية تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي باستخدام المدخل الاتصالي المرئي من المفهوم ومساهمته في ترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب. وأيضا لمعرفة التصميم والتنفيذ ومستوى النجاح في تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي الذي تمّت تجربته في قسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة.

للتركيز على هذا البحث، ينبغي أن يتم ترتيب أهداف البحث بناءً على أسئلة البحث فيما سبق وهي :

١. معرفة الحالة الموضوعية لتدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي في قسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة.
٢. معرفة تصميم تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة.
٣. معرفة تنفيذ تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة.
٤. معرفة المُقَوِّمات والمُعَوِّقات لتدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة.
٥. معرفة مدى فعالية تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة.

UIN SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

٦. معرفة المزايا والعيوب لتدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة.

بالنسبة لبعض الفوائد المتوقعة من هذا البحث نظريةً كانت أم تطبيقية على النحو التالي:

١. الفوائد النظرية

يرجى من هذا البحث الحصول على أفكار ومبادئ في تدريس مهارتي الاستماع والكلام المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية حتى يتمكنوا من إثراء المعرفة العلمية في مجال تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي وبخاصة تتمثل بشكل جيد وشامل في ترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي. وبالتالي، يمكن استخدام نتائج هذا البحث كمصدر مرجعي لجميع أصحاب المصلحة لتعزيز مفهوم كتابة الرسالات العلمية أو البحث العلمي المُقبِل.

بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أيضًا أن تكون نتائج هذا البحث مادةً مدروسة شاملة ومزيدة للباحثين والمعلمين ومراقبي التربية وأصحاب السياسات ومطوري المناهج الدراسية لمادّة مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي في التعليم الجامعي بإندونيسيا ولتطوير وتقوية نظريتها ومفهومها. بحيث أن تكون فعالية تدريس مادّة مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي التي يوجه نحو تحسين الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب يمكن أن يصبح أكثر مثالية وشاملة في كل من العملية والنتائج المحصولة.

٢. الفوائد التطبيقية

بالإضافة إلى الفوائد النظرية التي يمكن الحصول عليها من نتائج هذا البحث، يرجى من هذا البحث أعطاء مساندة بشكل عملي وتطبيقي كحل بديل لمشكلات تدريس مادّة مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب. وتمكن مراجعة الفوائد التطبيقية المقصودة من عدة أطراف متلائمة، بما في ذلك:

١.٢ بالنسبة لمحاضري مادّة مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي يرجى من هذا البحث أن يعطي حلا بديلا تطبيقا لتحسين جودة التعليم. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن يكون نموذج تصميم تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي يستطيع أن يُحسن ويُجَدِّدُ العمليات لدى المحاضر و الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب بحيث تكون عملية التدريس أكثر فعالة.

٢.٢ بالنسبة لصانعي القرار يرجى من هذا البحث أن يعطي نموذجا بديلا للنشر على مستوى التعليم الجامعي بإندونيسيا حتى يضعّف تحسين جودة عمليات ونتائج تصميم تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي والتوجه إلى إتقان وتحسين الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب.

٣.٢ بالنسبة للحكومة ولمؤسسات التعليم الجامعي، يرجى من هذا البحث أن يعطي إثراء المواد التعليمية كالمراجع الأساسية في عملية تشجيع مرشّح المعلمين في مجال اللغة العربية، حتى يتمكنوا من إتقان جوهر تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي والتوجه إلى إتقان الكفاءات الاتصالية ويمكن استخدامها

بفعالة لتنفيذ واجبات ومسؤوليات مهنتهم في الحياة الحقيقية في وقت لاحق كمعلم اللغة العربية.

٤.٢ بالنسبة للمعاهد الإسلامية التقليدية أو السلفية يرجى من هذا البحث أن يعطي إثراء المواد التعليمية كالمراجع الأساسية والفرعية مخصوصة لمدرسي ومتعلمي اللغة العربية في عملية تدريس اللغة العربية بحيث تكون قدرة الدارسين على استخدام اللغة العربية كوسيلة الاتصال العالمي مرتفعة، ويمكنهم من إيصال الأفكار والمشاعر بصورتها الشفهية الفصحى حتى لايتمكنوا من استقبال معاني نصوص اللغة العربية المكتوبة فحسب، بل يمكنهم من إنتاجها. على وجه التحديد، ويمكن للمدربين والمتعلمين باللغة العربية أن يستفيدوا من نتائج هذا البحث في برنامج بيئة لغوية عربية. فضلاً عن إتقان الكفاءات الاتصالية، من المتوقّع أن تزيد الثقة بالنفس للدّارسين في العلاقات والتفاعلات الدولية.

هـ. التعريف العملي

للحصول على صورة واضحة لاتجاه هذا البحث، من الأفضل للباحث أن يشرح مقدمًا الكلمات الرئيسية والأساسية لهذا البحث واستخدامها عمليًا.

الأول هو "فعالية تدريس اللغة العربية". والفعالية هو عملية في الإرتقاء أو الزيادة[٣٠]، مما يعني أن الفعالية هي النتيجة المحققة وفقًا لرغبات أو تحقيق النتائج كما هو متوقع بفعالة وكفاية. فالتدريس مرادفه هو التعليم[٣١] يعني وسيلة للتربية، ومدلوله أضيق من مدلولها، لأنه مرتبط بموضوع معين، وهما متآزران ومتكاملان وليسا متعارضين ولا منفصلين ويترتب على هذه العلاقة تطبيقات

[٣٠] Depdikbud, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, ١٩٩٥), h. ٦٢٨

[٣١] علي أحمد مدكور، منهج التربية في التصوّر الإسلامي، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ص. ٣٣

كثيرة في تخطيط المناهج وتطويرها، وفي إعداد الكتب وتصميم الوسائل، واختيار طرق ووسائل التدريس والتقويم، وممارسة العمل التربوي عموما مع الناشئين في البيت والمدرسة والمجتمع. والتعليم قد يهدف إلى تحصيل المعرفة أو التدريب على مهارة.

وفقًا لجمال الدين وآخرون، فإن التعليم[٣٢] هو محاولة لتحقيق الأهداف بصورتها كفاءات معينة أو جهود لخلق مواقف تعليمية بحيث يمكن للطلاب الحصول على قدراتهم مخصوصة و تنميتها. وفي التعليم نشاطان ينفذهما ممثلان مختلفان في وقت واحد هما التعلم والتعليم. التعلم عبارة عن عملية تتميز بالتغيُّرات[٣٣] ويمكن أن تبدو بعدة أشكال مختلفة مثل تغيير المعرفة والمهارات والقدرات وقوة رد الفعل والقبول والجوانب الأخرى الموجودة داخل الفرد[٣٤] . في غضون، يتم تعريف مصطلح التعليم بأنه عملية لإدارة البيئة المحيطة بالطلاب وتنظيمها بحيث يمكن أن تُنمِي وتُشجّعهم على القيام بأنشطة التعلم[٣٥] .

في هذه الأثناء، تعتبر اللغة العربية نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة[٣٦]، أي لغة العروبة والإسلام وأعظم مقومات القومية العربية، وهي حية قوية[٣٧]. ومن هذا المفهوم يبدو أن الوظيفة الرئيسية للغة العربية هي أداة للتعبير عن رسالة للناطقين بها أو لتوصيلها، ومهارات اللغة العربية المتوافقة للاتصال الشفهي هما مهارتي

[٣٢] Jamaludin, Acep Komarudin, Koko Khoerudin, *Pembelajaran Perspektif Islam*, Cet. Ke-١, (Bandung: Rosda, ٢٠١٥), h. ٣٠

[٣٣] A.E Woolfolk & L.M Nicolich, *Educational psychology for teacher*, (Englewood Cliffs: Prentice Hill Inc, ١٩٨٤), h. ١٥٩

[٣٤] Nana Sudjana dan Ibrahim, *Penelitian dan Penilaian Pendidikan*, (Bandung: Sinar Baru Algensindo, ٢٠٠٤), h. ٢٨

[٣٥] Nana Sudjana, *Dasar-dasar Proses Belajar dan Mengajar*, (Bandung : Sinar Baru Algensindo, ٢٠٠٢), h. ٢٩

[٣٦] محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (رياض : المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢)، ص. ١٥

[٣٧] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص. ٤٨

الاستماع والكلام التي تعد واحدة من تنفيذ تعليمها في قسم تعليم اللغة العربية واردة في مادة الاستماع والكلام للمستوي التكميلي. وبالتالي، فإن فعالية تدريس اللغة العربية هي كل محاولة وعملية يقوم بها محاضِرو اللغة العربية بفعالية ومنظمة وفعالة وكفاية لترقية أو تحسين نوعية تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوي التكميلي باستخدام المدخل الاتصالي لزيادة إتقان الطلاب للكفاءات الاتصالية بصورة شاملة وقابلة للتطبيق.

الثاني هو "المدخل الاتصالي". والمدخل هو وجهة نظرية داخل الفرد في تعليم ما[٣٨] أو كيفية بدء بشيء[٣٩]، وهو أيضا مجموعة من المسلمات أو المنطلقات والافتراضات المسلم بصحتها بين أهل الاختصاص في التدريس، والتي تترابط فيما بينها بعلاقات وثيقة، بعضها يرتبط بطبيعة المادة المتعلقة، وبعضها يرتبط بعمليتى التعليم أو التعلم[٤٠]. بحيث يمكن أن يحدد المدخل في تدريس اللغة العربية على أنه وجهة نظرية داخل الفرد في تدريسها تشتمل على الطرق والإجراءات والأساليب. وبمعنى آخر المدخل التدريسي أعم من الطريقة، حيث إنه يتضمن أكثر من طريقة تربط بينها جميعا مجموعة من الأسس والتصورات والمبادئ، مع أن هذه الطرائق يضمها مدخل واحد.

إن كلمة الاتصال مأخوذ من كلمة "اتّصل" مما يعني النظام لنقل المعلومات والأوامر[٤١]. والاتصال أيضا يستفيد إلى المعنى الأخر وهو تبادل الأفكار أو الأراء[٤٢]. وبالتالي، إن المدخل

---

[٣٨] Zainal Arifin, *Evaluasi Pembelajaran: Prinsip, Teknik, Prosedur*, (Jakarta: Kemenag RI, ٢٠١٢), h. ٧٥

[٣٩] Subana dan Sunarti, *Strategi Belajar Mengajar Bahasa Indonesia : Berbagai Pendekatan, Metode, Teknik dan Media Pengajaran*, (Bandung: Pustaka Setia, tt), h. ١٨

[٤٠] حسن شحاتة والآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الطبعة الأولى (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣) ص. ٢٦١-٢٦٢

[٤١] *Webster's Third New International Dictionary* (Springfield, MA: Merriam-Webster, ١٩٨٦), ٤٦٠, lihat juga Bernard Berelson and Gery Steiner, Human Behavior, (New York: Harcourt, Brace, & World, ١٩٦٤), h. ٢٥٤

[٤٢] John B. Hoben, "English Communication at Colgate Re-examined, "Journal of Communication ٤ (١٩٥٤), h. ٧٧

الاتصالي هو مدخل في مادة مهارتي الاستماع والكلام للمستوي التكميلي الذي يؤكد على الاتصال والتفاعل وتطوير الكفاءات الاتصالية و تنمية مهارتي الاستماع والكلام كأهدافه الأساسية والاعتراف بأنه مرتبط بأنشطة الاتصال في الحياة الواقعية وفي مختلف المواقف والسياقات الاجتماعية. ولا ينظر هذا المدخل إلى أن اللغة العربية هي مجموعة من القواعد، ولكن هي أداة الفرد في الاتصال ببقية أفراد مجتمعه.

الثالث هو "الكفاءات الاتصالية". و الكفاءات جمع من الكفاءة التي تعني المهارة أو القدرة[٤٣]. ويتم تفسير الكفاءة أيضاً كسلطة لتحديد شيء[٤٤] أو إحدى الخصائص الأساسية داخل الفرد التي تشير إلى كيفية التفكير، وكيفية التصرف، وكيفية الأداء التي يمكن القيام بها والمحافظة عليها لفترة زمنية معينة[٤٥]. وبعبارة أخرى، الكفاءة[٤٦] هي امتلاك المعلم مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والمفاهيم والاتجاهات، التي يمكن اشتقاقها من أدواره المتعددة، وهي أداء عملي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه. وتعرف أيضا على أنها مجموعة القدرات أو المكنات المرتبطة بمهام وأدوار المعلم المختلفة، سواء كانت على المستوى النظري، والذي يتضح من خلال التخطيط والإعداد للأعمال اليومية والأنشطة المتعددة والمتصلة بها، أو على المستوى الطبيقي، والذي يتضح من خلال السلوك والأداء الفعلي للمعلم داخل الفصل.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

[٤٣] John M. Echols dan Hassan Shadily, *Kamus Inggris Indoensia*, Cet. Ke-٢٥, (Jakarta: PT. Gramedia,٢٠٠٣), h. ١٣٢

[٤٤] Purwadarminta, W.J.S., *Kamus Umum Bahasa Indoensia*, (Jakarta: Balai Pustaka, ٢٠٠١), h. ٥١

[٤٥] Spencer dalam Moeheriono, *Pengukuran Kinerja Berbasis Kompetensi*, (Bogor: Ghalia, ٢٠٠٩), h. ٣

[٤٦] حسن شحاتة و زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص. ٢٤٥

وكان الاتصال في منظور آخر فهو أشمل في الدلالة على انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، فهو أعنى- الاتصال- أساس كل تفاعل اجتماعي يمكننا من نقل معارفنا ويسر التفاهم بين الأفراد[٤٧]. وبالتالي، فإن الكفاءات الاتصالية هي قدرة الطلاب الغريزية على استقبال اللغة العربية وإنتاجها مناسبة لعملية الاتصال من خلال تطبيق القواعد اللغوية لتكوين جمل عربية صحيحة وموافقة للزمان والمكان والمشاركين والسياق الاجتماعي. مع الكفاءات الاتصالية يمكن للطلاب أيضًا أن يقوموا بتطبيق قواعد اللغة الاجتماعية وتحليل الخطاب والاستراتيجية حتى يتمكنوا من تنفيذ عملية التفاوض حول المعنى بشكل جيد وتفاعل وطلاقة.

١. الأساس النظري : النظرية الأساسية والإضافية والتطبيقية

يعتمد الأساس النظري لفعالية تدريس اللغة العربية باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية على أمرين: أولاً، أن فعالية تدريس اللغة العربية باستخدام المدخل الاتصالي هو جزء من المحاولة التي يُبَذِلُها المعلم للحصول على أقصى قدر من تحقيق تعليم اللغة العربية لدي الطلاب والذي يتم تنفيذه في شكل تصميم وطرق وإجراءات الاتصال في تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوي التكميلي. ثانياً، يُزعَم أن وصف ضعف إتقان الكفاءات الاتصالية لدي الطلاب لأنهم يفتقرون إلى الفهم ولا يمكنهم تطبيقها في أنشطة الاتصال الفعلية مع أدوات الكفاءة في اللغة العربية تعني مهارتي الاستماع والكلام. مع أنّ هناك ميل إلى أن الهدف الأساسي من تعليم مهارتي

[٤٧] هادي نهر وأحمد محمود الخطيب، إدارة الاتصال والتواصل، النظريات، العمليات، الوسائط، الكفايات، (أربد-الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٩)، ص. ٢٤

الاستماع والكلام للغة العربية يُوجّه إلى مستوى القدرة على فهم وإعادة إنتاج البيانات اللفظية التي يُلسنها الناطقون بالعربية أو على إتقان الكفاءة اللغوية فحسب.

١.١. النظرية الأساسية : نظرية فعالية تعليم الأداء الحركي (OPTIMAL theory)

تم إنشاء هذه النظرية بواسطة جبريل ويلف Gabriele Wulf وربيكا ليويت Rebecca Lewthwaite في عام ٢٠١٦. تعتبر نظرية فعالية تعليم الأداء الحركي OPTIMAL theory مختصر optimizing performance through intrinsic motivation and attention for learning ومعناها ترقية نشاط تعليم الأداء الحركي[٤٨] أو نتائجه من خلال الدافعية[٤٩] الداخلية والانتباه[٥٠] للتعليم. اشتملت هذه النظرية على ثلاثة جوانب رئيسية للبحث، وهي: (١) العوامل التي تمكن أن تؤثّر في تحقيق أهداف أو نتائج التعليم في المستقبل، (٢) العوامل التي تمكن أن تؤثر في طريقة تعليم الطلاب بشكل مستقل و (٣) العوامل التي تفضّل أنشطة الحركة الجسمية كأثر التعليم المتوقع. لذالك،

---

[٤٨] إنجاز يتم باستخدام الفرد لإمكاناته الجسمية أو العقلية أو النفسية او إنجاز عمل بسلوك حركي، أنظر في كتاب لحسن شحاتة والآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص. ٢٩

[٤٩] تلك القوة التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو تعلم موضوع ما، ويكون مصدرهاالا(المنبه لها) داخل الفرد نفسه، مثل : انجذاب الفرد المتعلم لهذا الموضوع ورغبته الذاتية في دراسته، وإرضاء حب الاستطلاع لديه، أو الشعور أن الموضوع مبهج أو سار له، واعتقاده بأن تعلم ذلك الموضوع يمكنه من تنمية الكفاءات التي تجعله متمكنًا منه. ومن خصائص الموضوع الذي يثير ويوجه تلك الدوافع الداخلية: ارتباط الموضوع بحاجات المتعلم وميوله واتجاهاته وقيمه، وكون الموضوع ذا صلة وأهمية بحياة الفرد وبقدرته على حل مشكلاته، ووضوح الموضوع، وما يرتبط به من أنشطة ابتداء، أنظر في كتاب لحسن شحاتة والآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص. ١٨٥

[٥٠] عملية استبقاء الكائن العضوي لبعض المثيرات التي تستقبلها الحواس وتخزينها في الذاكرة لفترة أطول نسبيا، مما يحدث تمهيدًا في عملية الإحساس لتجهيز هذه المثيرات باستخدام عمليات معرفية أعلى، ويلاحظ أنه ليس من الضروري أن يكون الفرد واعيا، حتى يتعلم، ولكن أي تعلم ينبغي أن يتطلب درجة من مستويات الانتباه–بالنظر إلى النظرية التفاعلية والمراد بالانتباه هو استخدام اللغة العربية لإرسالها واستقبالها واقعيا–، أنظر في كتاب لحسن شحاتة، معجم المصطلحات التربوية، ص ٦١

أكّدت نظرية التعليم الحركي على عناصر الدافعية والانتباه في عملية التعليم لأن هذين العنصرين يمكنان أن يساهما في عملية التعليم ونتائجه من خلال تعزيز أهداف وأنشطة التعليم[٥١].

استنادًا إلى نظرية تعليم الأداء الحركي فيما سبق، رأى الباحث أن تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوي التكملي في تطبيقه يستوعب السمات والتوقُّعات التي تعد هدَفًا ومحَجّةً لهذه النظرية. مثلاً تشجّع الدافعية الداخلية نجاحَ الطلاب بشكل كبير على الوصول لكفاءات اتصالية شاملة وقابلة للتطبيق. ومن الطلاب الذين لديهم رغبة قوية في أن يكونوا قادرين على الاستماع والكلام باللغة العربية كالناطقين بها، فيسعون لفهم وتطبيق الكفاءات الاتصالية في أنشطة الاتصال. لذلك، سوف يحسنون انتباههم إلى مواد تدريس مهارتي الاستماع والكلام للغة العربية وتجربته. في الواقع، إذا أراد المتعلمون غير العرب أن يحصلوا على الكفاءات الاتصالية بصورة شاملة فعليهم أن يهتمّوا بها وأن يركّزوا على تعليمها.

كان التعليم الحركي لا يختلف كثيرا أساسيا من مفهوم التعليم بشكل عام. قال دروزكي (١٩٨١)[٥٢] أن التعليم الحركي يتحقق من خلال استجابات العضلات التي يتم التعبير عنها بصورة عامة في شكل حركات الجسم أو أجزاء الجسم. وقال أوكسيندين (١٩٨٤)[٥٣] على أن التعليم الحركي هو عملية تغيير دائم في السلوك الحركي كنتيجة من الممارسة والتجربة. وقال شميدت[٥٤] (١٩٨٨) على أن التعليم الحركي هو مجموعة من العمليات المتعلقة بالممارسة والخبرة التي تؤدي إلى

[٥١] Gabriele Wulf dan Rebecca Lewthwaite "Optimizing Performance Through Intrinsic Motivation And Attention for Learning : The OPTIMAL Theory of Motor Learning", Psychon Bull Rev, ٢٣ : ١٣٨٢-١٤١٤, (٢٩ Januari ٢٠١٦), ١

[٥٢] John Drowatzky, *Motor Learning Principles and Practice*, (Minneapolis: Burger Publishing Company, ١٩٨١), h. ٦٩

[٥٣] J, B, Oxendine, *Psychology of Motor Learning*, (Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice Hall Inc., ١٩٨٤), h. ٨٩

[٥٤] Richard Schmidt, *Motor Control and Learning*, First Edition, (Illinois: Human Kineticks Publisher Inc., ١٩٨٨), h. ٧٨

تغيير دائم في السلوك الماهر. وقدّم راحن توكنام (١٩٨٨)[٥٥] تعريفًا أن التعليم الحركي هو من زيادة في المهارات الحركية التي تسببها ظروف التدريب أو المكتسبة من الخبرة، وليس بسبب الدافعية المؤقتة والتقلبات الفسيولوجية. على الرغم من أن تأكيد التعليم الحركي هو إتقان المهارات، ولا يعني أنه لايهتمّ بالمجال المعرفي والعاطفي. وكان التعليم الحركي في مادة مهارتي الاستماع والكلام للمستوي التكميلي يمثل نشاطا حقيقيا بحيث أنه يتوجّه إلي المقصود والحاجات المنشودة.

وفقًا لماجيل Magill (١٩٨٠)[٥٦]، انه يستطيع أن يلاحظ التغيرات في السلوك التي تحدث في التعلم الحركي بل يمكن قياسها من خلال موقفها وظهورها في حركة معينة أو مظهر معين. وصارت خصائص المظهر مؤشراتٍ على تطوّر التعليم أو إتقان المهارات التي تم تطويرها لجعل الشخص يتمتع بمهارات أفضل من البدء، وزيادة التمكن من هذه المهارات، وكذلك زيادة الوقت اللازم لعرض هذه المهارات. لذلك، يرتبط مفهوم التعليم الحركي ارتباطًا وثيقًا بمفهوم التعليم الذي وضعه غاني وبلوم ، وهي التغييرات في المواقف والمهارات أو التغييرات التي تحدث في المجال العاطفي والحركي.

وبيّن شميدت Schmidt (١٩٨٨) [٥٧] خصائصَ تعليم الأداء الحركي على النحو التالي: (١) تعليم الأداء الحركي هو عملية، (٢) القدرة على فعل شيء هي نتيجة تعليم الأداء الحركي، (٣) كان تعليم الأداء الحركي دائما نسبيًا، (٤) تعليم الأداء الحركي هو نتيجة من التمرينات، (٥) ويمكن أن يكون لتعليم الأداء الحركي آثار سلبية. وأما البيانات منها يشرح الباحث فيما يلي :

[٥٥] B.E. Rahantoknam, *Belajar Motorik*. Jakarta : Proyek Pengembangan Perguruan Tinggi. (Jakarta : IKIP Jakarta, ١٩٨٨), h. ٨٧

[٥٦] Richard Magill, *Motor Learning, Concepts and Application*, (Dubuqua, Lowa: WM.C. Brown Publisher, ١٩٨٠), h. ٩٨

[٥٧] Richard Schmidt, *Motor Control and Learning*, h. ٨٦

١- تعليم الأداء الحركي هو عملية

في علم النفس المعرفي يتم التوضيح أن العملية هي عبارة عن مجموعة من الأحداث أو الحوادث التي وقعت معًا وتنتج بعض السلوكيات. وكان تعليم الأداء الحركي أيضًا، يتضمن عمليةً تسبب تغيرات في السلوك الحركي كنتيجة التمرينات. ولذلك ، فإن التركيز على تعليم الأداء الحركي هو حدوث تغييرات في الكائنات الحية تجعل من الممكن القيام بشيء مختلف (أفضل) عن الوضع قبل التمرين. وقال لوتان Lutan (١٩٨٨) أن عملية تعليم الأداء الحركي تتأثر بنوعين من الشروط، وهما: الظروف الداخلية والخارجية. وتتألف الظروف الداخلية إلى الخصائص الكامنة في الطلاب، مثل الشخصية أو الذكاء أو نوع الجسم أو الدافعية أو السمات الأخرى التي تميز شخصًا عن الآخرين. وأما الظروف الخارجية هي حالة خارجة من المتعلم (الطلاب) نفسه نحو تتأثر مباشرًا (فورا أو غير مباشر) على حدوث إتقان المهارات الحركية.

٢- القدرة على فعل شيء هي نتيجة تعليم الأداء الحركي

يقال أن أهداف التعليم من جهة العامة لتعزيز عدد من التغييرات في الظروف الداخلية. وهذه الحالة الداخلية تسمى بعادة. وتعتبر القدرة معانيها ممتازة لأنها تحتوي على تأثيرات للظروف التالية: إذا حدثت عادة ، وكانت هذه العادة قوية، فستظهر المهارات طالما يدعم الوضع.

٣- كان تعليم الأداء الحركي دائما نسبيًا

تنتج عملية التعلم تغييرات دائمة نسبيًة ، وسوف تبقي لمدة طويلة نسبيًة. وهذه هي واحدة من خصائص تعليم الأداء الحركي. وواحد من أهداف تعليم الأداء الحركي بالإضافة إلى إتقان المهارات المادية المستفادة بحيث لا يزال من الممكن الحفاظ على المهارات التي تم إتقانها أيضا . نظرًا لقيود القدرات البشرية ، فيلزم التدريب للحفاظ على نتائج التدريب التي تم الحصول عليها مسبقًا .

وبعبارة أخرى، يمكن القول أن نتائج التعليم دائمة نسبيًا بحيث تظل المهارات الحركية متقنة طالما كان الشخص لا يزال يتدرب على الحفاظ على الظروف التي يعيشها والحفاظ عليه. أثبتت العيوب التي يمتلكها البشر ظهور نظرية النسيان التي تفسر، أن قدرة الإنسان على التذكر محدودة للغاية وتناقص أكثر فأكثر ، بل يمكن أن تضيع أو تُنسى.

٤- تعليم الأداء الحركي هو نتيجة من التمرينات

كانت التغييرات في السلوك الحركي في شكل المهارات تُفهَمُ كنتيجة للممارسة والخبرة. وقال راحان توكنام (١٩٨٦) أن نتائج التعليم تم الحصول عليها من ظروف التدريب أو الخبرة، وليس بسبب عملية الوثيقة فحسب والتقلبات في علم وظائف الأعضاء.

٥- يمكن أن يكون تعليم الأداء الحركي آثار سلبية

في الحقيقة أن الرغبة في تعليم المهارات الحركية تحاول أن تحسن أو تحتفظ بالمهارات التي تم إتقانها، ولكن في الواقع كانت نتائج التعليم لا تؤدي دائما إلى التحسين ويمكن اعتبار التغييرات في السلوك نتيجة من التدريب داخل الفرد بمثابة تحسين للمعلم، وكذلك بمثابة نقصان للآخرين. مثلا في بداية عملية التعليم من مهارتي الاستماع والكلام باللغة العربية المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي والتوجه نحو الكفاءات الاتصالية، يمكن لمعظم الطلاب متابعته بشكل جيد والمشاركة بنشاط في عملية الاتصال والتفاوض على المعنى بين الطلاب وحتى مع المحاضر. ومع ذلك، نجد بعض الطلاب الذين لا يزالون منخفضين في إتقان مهارات الكلام باللغة العربية وخلفية تربيتهم من المعاهد السلفية يتوجهون نحو صعوبة في التكيف مع نظام التعليم الفعال والمنتِج في أنشطة الاستماع والكلام باللغة العربية حتي لايتصدقون عند محاولة الكلام وخوفا من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم. لذلك، فإن

المهمة الأولى والأهم للمحاضر هي تحفيز الطلاب على تركيز انتباههم على التعلم وتسهيلهم لتحقيق القدرة على الاستماع والكلام بأمان وبطريقة مريحة وصامتة.

فيما يتعلق بعملية ونتائج تعليم الأداء الحركي في الممارسة العملية، سوف يتم تحديدها من عدة عوامل وهي: (١) المواد التعليمية، (٢) البيئة وهي: البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، (٣) أدوات أو أجهزة، كل من مجموعة من الأجهزة ومجموعة من أدوات البرمجيات، (٤) تشمل الظروف الفردية للطلاب، الدافعية، والتحفيز، والذكاء، والموهبة والقدرات المعرفية[٥٨]. وقال سنجر Singer، في عملية التعليم الحركي إنه يحتاج مراعاةٍ إلى ثلاثة عوامل رئيسية، وهي: (١) عملية التعليم بمعنى كيف يعالج الطلاب المعلومات بحيث تحدث الأتمتة في الحركة، (٢) الشخصية التي تشتمل على وضوح الفهم، والإدراك، والذكاء، والحجم المادي، والخبرة، والعواطف، والقدرات، والتحفيز، والمواقف، والجنس والعمر، (٣) الحالة التي تشتمل على المواقف الطبيعية والاجتماعية. خاصةً بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ و ٩ سنوات، لم يكن للاختلافات بين الجنسين تأثيرا كبيرا على عملية تعليم الأداء الحركي[٥٩] .

إن أساسيا من التعليم الحركي يقتضي أن يقوم المتعلم بأداء هذه المهارات بالفعل، وأن يتدرب عليها حتى يتقنها . وليست الممارسة العملية مهمة فقط في تعلم المهارات الحركية، بل إنها مهمة أيضا في تعلم العلوم النظرية، وفي تعلم السلوك الخلقي والفضائل والقيم وآداب السلوك الاجتماعي[٦٠]. فإنّ أداء الفرد بنفسه لما يريد أن يتعلم يساعد على سرعة التعلم وإتقانه. وقد تبين من نتائج إحدى

[٥٨] Suryabrata, *Psikologi Pendidikan*, (Jakarta : PT. Gramedia, ١٩٨٣), h. ٧٩

[٥٩] Robert Singer, *Motor Learning and Human Per-Formance*. New York: Macmillan Publishing Company, ١٩٨٠), h. ٨٥ dalam Anthony Annarino & Cowel, *Curriculum Theory and Design in Physical Education*, (St. Louis: CV. Mosby Company, ١٩٨٠), h. ١١٠

[٦٠] محمد عثمان نجاتي، القرآن وعلم النفس، (بيروت : دار الشروق، ١٩٩٨)، ص. ١٨٥

الدرسات التجريبية أن الأفراد الذين كانوا يقرءون بأنفسهم بعض الحروف والكلمات المقابلة لها كانوا أسرع في حفظها من الأفراد الذين كانوا يستمعون فقط إلى المجرب يقرأ عليهم هذه الحروف والكلمات، كما كانوا يرونها في نفس الوقت تعرض أمامهم على الشاشة بواسطة فيلم سينمائي.[٦١] . وكذلك قد أقامت نتائج هذه التجربة أهمية المشاركة الفعالة في عملية التدريس.

تم العثور على تطبيق لمبدأ المشاركة الفعالة في القرآن ، يتضح ذلك من الأسلوب الذي اتبعه القرآن في تعليم المسلمين الخصال النفسية الحميدة، والأخلاق والعادات السلوكية الفاضلة عن طريق تدريبهم العملي عليها بما كلفهم القيام به من عبادات مختلفة. فالوضوء وأداء الصلاة في مواعيد معينة كل يوم يعلمان المسلمين النظافة والطاعة والنظام والصبر والمثابرة. والصوم يعلمهم الطاعة، والصبر على تحمل المشاق، والعطف على الفقراء. والحج يعلمهم أيضا الطاعة، والصبر على تحمل المشاق[٦٢] . وفي التعليم الحركي بالإضافة إلى استيعاب الغرض من إتقان المهارات أيضا، وصار إتقان المجالات المعرفية والعاطفية كالإخراج. والمخرجات المتوقعة من خريجي قسم تعليم اللغة العربية بعد تدريس مهارتي الاستماع والكلام القائم على نظرية التعليم الحركي لديهم كفاءة علمية شاملة.

٢.١. النظرية الإضافية : نموذج التعليم من المهارات (*a-Skill-Learning Model of Learning*)

تم إنشاء نظرية نموذج التعليم من المهارات من قبل جونسون (١٩٨٤) وليتلوود (١٩٨٤) . وفقًا لهذه النظرية، يعد اكتساب الكفاءات الاتصالية في إحدى اللغات من الأمثلة على تنمية المهارات التي تشمل الجوانب المعرفية و السلوكية. وتشمل الجوانب المعرفية على استيعاب التخطيط

---

[٦١] محمد عثمان نجاتي، الإدراك الحسي عند ابن سينا، بحث في علم النفس عند العرب، الطبعة الثالثة، (بيروت : دار الشروق، ١٩٨٠) ، ص. ١٩٥-١٩٧

[٦٢] محمد عثمان نجاتي، القرآن وعلم النفس ، ص. ١٨٥

أو قصد خلق سلوك مناسب. بالنسبة لاستخدام اللغة، تأتي الخطة أساسًا من نظام اللغة بما في ذلك قواعد النحو وأسلوب اختيار المفردات والاتفاقيات الاجتماعية التي تحدد المحادثة. تشمل الجوانب السلوكية على أَتَمَّتَةِ هذه الخطط بحيث يمكن تحويلها إلى أنشطة بليغة في الوقت الفعلي يحدث هذا بشكل رئيسي من خلال ممارسة تحويل الخطط إلى أنشطة. وهكذا، تشجّع هذه النظرية التركيز على الممارسة كوسيلة لتطوير مهارات الاتصال[٦٣].

إن نموذج تعليم المهارات هو نموذج في التعليم يعتمد على مهارة معينة ويتطلب تحقيق هذه المهارات كأهداف ونتائج أو مخرجات التعليم، وبعبارة أخرى، يمكن الافتراض أن أساس نموذج التعليم هذا موجه نحو مدخل المهارة العملية. مدخل المهارة العملية هو مدخل في عملية التعلم و التعليم التي يؤكد على تشكيل المهارات لاكتساب المعرفة وتوصيل اكتسابها[٦٤]. تعني المهارات المقصودة القدرة على استخدام العقل، في حين أن الإجراءات التي تتسم بالكفاية والفعالة لتحقيق نتيجة معينة تشمل الإبداع. تحتوي المهارات على عدة عناصر من القدرات، وهي القدرة على التفكير (نفسية) والقدرة على القيام (جسدي) . وبالتالي، فإن مدخل مهارات العملية يعني العلاج المطبق في عملية التعلم والتعليم باستخدام قوة التفكير والإبداع بفعالية وكفاءة لتحقيق الأهداف. يعمل هذا المدخل التأكيد على جانب تكوين المهارات في اكتساب المعرفة وإيصال النتائج.

تتم مناقشة خصائص التعليم باستخدام مدخل المهارة العملية ضمنيًا في مناقشة المفاهيم فيما سبق، ولكن لتوضيح هذه الخصائص يمكن وصفها على النحو التالي: (١) التأكيد على أهمية التعليم لتحقيق مخرجات التعليم المناسبة ، (٢) التأكيد على أهمية مشاركة الطلاب في عملية

[٦٣] Jack C. Richards dan Theodore S. Rodgers, *Approaches and Methods in Language Teaching*, Second edition, (USA : Cambridge University Press, ٢٠٠١), h. ١٦٢

[٦٤] Subana dan Sunarti, *Strategi Belajar Mengajar Bahasa Indonesia : Berbagai Pendekatan, Metode Teknik dan Media Pengajaran*, (Bandung : Pustaka Setia, tt), h. ٣٦

التعليم، (٣) وجود تركيز للتعليم في اتجاهين ، (٤) وجود مشاركة فكرية وعاطفية للطلاب ، (٥) وجود مشاركة إبداعية للطلاب في عملية التعلم و التعليم، و (٦) يعمل المعلمون كميسرين ومنسقين لأنشطة تعلم الطلاب[٦٥] . من شرح هذه الخصائص، هناك ثلاثة أشياء تتعلق بمدخل المهارة العملية، وهي: أهمية تحقيق مهارات شاملة كنتيجة لعملية التعلم والتعليم، والطلاب بوصفهم كممثلين في التعليم، والمعلمين بوصفهم كميسرين أو منسقين في التعليم.

لتحقيق نتائج التعلم المتوقعة باستخدام مدخل المهارة العملية، من الضروري تطوير المهارات الأساسية التالية للطلاب، بما في ذلك: (١) القدرة على الملاحظة، (٢) القدرة على تفسير الملاحظات، (٣) القدرة على التصنيف، (٤) القدرة على تطبيق المفاهيم، (٥) القدرة على التنبؤ، و (٦) القدرة على الاتصال. سيتم شرح بعض هذه الكفاءات الأساسية في التفسير التالي:

القدرة على الملاحظة هي الاستخدام الأمثل للحواس من أجل الحصول على معلومات كافية، لذلك يهدف هذا المدخل إلى إجراء ملاحظات موجهة حول الأعراض بحيث يمكن للطلاب الذين يلاحظون التمييز ليس مهما . تهدف القدرة على تفسير نتائج الملاحظة إلى استنتاج نتائج الملاحظات التي تم إجراؤها مسبقًا في شكل استنتاجات. والاستنتاج هنا يعني أن المفهوم يستخدم كدليل لتطوير المزيد من المعرفة. و يتم تفسير البيانات في شكل استنتاجات تم تقديمها . والقدرة على التصنيف هي القدرة على تصنيف الأشياء استنادًا إلى أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ويجب أن يحصل الطلاب على تدريب لجعل هذا التوثيق.

القدرة على تطبيق المفاهيم هي تطبيق المفاهيم التي تم تعلمها لحل بعض المشكلات أو شرح عن حوادث جديدة مع المفهوم المملوك. مثلا بعد إتقان مفهوم كيفية صنع فقرة، يُطلب من الطلاب

[٦٥] Subana dan Sunarti, *Strategi Belajar Mengajar Bahasa Indonesia*, h.٤٥

إعداد مقال مع موضوع معين. بالطبع، يستند المقال الذي تم إنشاؤه إلى مفهوم جعل الفقرة. والقدرة على التنبؤ بالتنبؤ الذي يتم بناءً على العلاقات المنطقية من نتائج الملاحظات والخبرات والمعارف والبيانات التي تم جمعها . تهدف القدرة على الاتصال إلى توصيل النتائج أو إيصالها إلى الأطراف المعنية، شفهياً وخطياً . يتطلب تطوير هذه المهارات العملية مهارات المعلم في وضع خطط التدريس التي تبدأ في إعداد الأعمال التحضيرية واختيار المواد وتحديد الطرق وأساليب العرض وتحديد أدوات التقييم المناسبة للأهداف المراد تحقيقها .

بناءً على الشرح فيما سبق، يمكن أن يكون نموذج التعليم القائم على مدخل المهارة العملية في تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوي التكميلي اتجاهًا ويمكن تحقيقه بالفعل. ومن الجوانب المميزة التي تتضمن تحقيق المهارات كمخرجات تعليمية يمكن تحقيقها في شكل كفاءات اتصالية تطبيقية شاملة، فالطلاب بوصفهم كممثلين ناشطين في التعليم واضحة، لأنه من ناحية أخرى يعمل المحاضرون كمرافقين ومنسقين في التعليم حتى يتمكنوا من تحقيق أهدافهم على النحو الأمثل. بالإضافة إلى ذلك، فإن جوانب الكفاءات الأساسية كمخرجات يجب أن يحصل عليها الطلاب بعد الانتهاء من هذا التعليم موجهة أيضًا إلى تحقيق جوانب الكفاءة الأساسية لمدخل المهارة العملية. بدءًا من "الملاحظة" ، يتم التأكيد على أن يكون الطلاب قادرين على فهم وتحليل أنواع مختلفة من المعلومات التي سيتم التفاوض بشأنها مع زملائهم في الفصل بحيث يكون هناك اتصال تفاعلي نشط داخل الفصل، ثم يصبح "التقديم" مخرجات مهمة في هذا التعليم لأنه لا يمكن فهم الكفاءات الاتصالية من الناحية النظرية فقط ولكن أيضا يجب أن تكون قادرة على تطبيقها في أنشطة الاستماع والكلام باللغة العربية الفصيحة في الواقع. ثم، "الاتصال" هو أيضا مهم جدا في هذا التعليم، لأنه مهما كانت المعلومات أو الرسالة لن تكون ذات معنى إذا لم يمكن نقلها ولم تُعطِ معنى للآخرين.

١.٣. النظرية التطبيقية : نظرية اللغة كأداة الاتصال (*language as communication*)

تُظهِر نظرية اللغة كأداة اتصال طبيعةُ وظيفةِ اللغة كأداة لإرسال واستقبال الرسائل أو المعلومات. بدون هذه اللغة، من الصعب فهِم أن التفاعلات بين البشر يمكن أن تتحقق والتي لها آثارعلى عدم الوفاء بالحياة البشرية. تعمل اللغة العربية في تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوي التكميلي كأداة اتصال فعلية عندما يعرف الطلاب بالفعل، ويفهمون، ويمكنهم إلي تنفيذ كفاءات اتصالية في أنشطة الاتصال العربية الحقيقية. وبالتالي، فإن المدخل الاتصالي في تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوي التكميلي يؤكد على تحقيق الطلاب في الكفاءات الاتصالية كهدف أساسي للتعليم.

في البداية، تم تطوير نظرية الكفاءات الاتصالية بواسطة هيمز في عام ١٩٧٢. وهذه النظرية في الأساس هي وجهة نظر تَنتَقِد النظرية اللغوية التي بدأها تشومسكي باعتبارها الجانب الرئيسي لأنشطة الاتصال لأن هذه النظرية تعتبر فارغة عند هيمز. وفقًا لهيمز[٦٦]، لا تتطلب أنشطة الاتصال في الفرد كفاءات لغوية تعطي الأولوية للقواعد وتطور بناء الجملة اللغوية فحسب، بل تتطلب أيضًا جوانب أخرى من الكفاءات اللغوية في أداء اللغة بطريقة مقبولة. تم تفسير مفهوم الكفاءات اللغوية من قِبَل كانال وسوين (١٩٨٣) وتشتمل على كفاءة اللغة الاجتماعية والخطاب والاستراتيجية بالإضافة إلى الكفاءة اللغوية نفسها. ويظهِر هيمز مفهومَ الكفاءات الاتصالية في أنشطة الاتصال الواقعية، بأنه لا يُطلب من المتحدث أن يكون قادرًا على التحدث بشكل صحيح من جهة كفاءة لغوية فحسب، ولكن يجب أن يكون صحيحًا من منظور القواعد الاجتماعية المناسبة للسياق.

[٦٦] Michael Grenfell and Vee Harris, *Modern Language and Learning Startegies (in theory and Practice)*, (New York : Routledge, ٢٠٠٢), h. ١٦

نظرية الكفاءات الاتصالية التي أوجدها ديل هيمز هي مفهوم يجب أن يعرفه المتحدثون ليتم تطبيقهم بكفاءة في أنشطة الاتصال الفعلية في مجتمع اللغة المعين. في رأي هيمز، إذا كان المتحدث يتقن الكفاءة المهنية في الاتصال بشكل جيد من خلال معرفته وقدراته، فعند استخدام اللغة يمكنه الانتباه إلى بعض القواعد التي يجب عليه القيام بها، على سبيل المثال: هل يتم الاتصال بشكل رسمي؟، هل يمكن الاتصال بسهولة مع التسهيلات المتاحة؟، هل الاتصال يتعلق بالسياق الذي تستخدم فيه اللغة؟، وما إذا كان الاتصال في الواقع يمكن تنفيذه وفعله بالفعل؟، وما إذا كانت المعلومات أو الرسالة المقدمة في الاتصال مطلوبة؟[٦٧].

لمزيد من التفاصيل، أنّ هذه النظريات الثلاث يمكن وصفها في شكل مخطط الإطار النظري على النحو التالي:

الرسم ١.١: النظرية الأساسية، والنظرية الإضافية، والنظرية التطبيقية، والبحث عن فعالية تدريس اللغة العربية باستخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية

[٦٧] Richards dan Rodgers, *Approaches and Methods in Language Teaching*, h.١٥٩

و. الإطار الفكري

كانت الفرضية الأساسية التي اعتمد عليها هذا البحث هي أن استمرارية تطبيق المدخل الاتصالي واشتراك الطلاب فيه حتى تتمكن من تنمِية دافعيتهم ومشاركتهم بنشاط في عملية تدريس مهارتي الاستماع والكلام للغة العربية فتزعَم أنها ستؤثر في ترقية الكفاءات الاتصالية لديهم عن طريق أنشطة مهارتي الاستماع والكلام بشكل كبير. ولكن هل سيتم إثبات هذه الفرضية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية تشيريبون جاوى الغربية؟ للعثور على الإجابة، يتم عرض الإطار الفكري المُصاغ حول اختلاف الكفاءات الاتصالية في مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي بين مجموعة الطلاب الذين يُعطَونَ العلاج باستخدام المدخل الاتصالي ومجموعة الطلاب الأخرى الذين يُعطَونَ باستخدام المدخل التقليدي.

مهارة الاستماع هي إحدى مهارات اللغة الرئيسية ويقصد بها مقدرتك على فهم الرسالة اللغوية التي يريدها المتحدث. وتعد مهارة الاستماع هي المهارة الأولى في اكتساب اللغة لدى الأطفال[٦٨]. فالطفل يبدأ بعد الولادة بأيام في التعرف على الأصوات المحيطة به، وفي نهاية عامه الأول تقريبا يبدأ في نطق أولى الكلمات، ومع بداية المدرسة أو في رياض الأطفال يبدأ في استخدام حصيلة الأصوات اللغوية المسموعة لديه في التعرف على صور الكلمات المطبوعة، والتمييز بين أصواتها . .فيقرأ ويكتب[٦٩]. فهي عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة.[٧٠]

---

[٦٨] محمود بن عبد الله المحمود، كيف تتعلّم لغة ثانية؟. (رياض: العربية للجميع، ٢٠١٤)، ص. ٣٨

[٦٩] على أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية. الطبعة الأولى. (عمان : دار المسيرة، ٢٠١٠)، ص. ١٢٧

[٧٠] راتب قاسم عشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (عمان : دار المعصرة، ٢٠١٠)، ص.٩٣

لذلك من خلال عملية الاستماع يستقبل فيها الفرد المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من ألفاظ وعبارات يُنطِق بها المتكلم في موضوع ما[٧١].

في حين، مهارة الكلام هي إيصالك لأفكارك الذهنية إلى الآخرين مشافهة، وتعد مهارة الكلام مهارة رئيسية لمن يتعلم اللغة. ذلك أن التواصل الشفهي بين الناس هو الأصل والأسس في اللغة البشرية[٧٢]. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس[٧٣]. وتتمثل أهمية هذه المهارة في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحا ودقيقا إذ يتوقف على جودة التعبير وصحته. لذلك هذه المهارة هي الاستعمال الفردي للغة بقصد توصيل رسالة[٧٤].

ومن الملاحظ فالاستماع والكلام يجمعهما الصوت إذ يمثل كلاهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين. بواسطة مهارتي الاستماع والكلام كانت اللغة العربية هي الوسيلة التي تقرب بين البشر. وبشكل عام كان تعليم مهارتي الاستماع والكلام هو مدخلات لغوية يتم تحويلها إلى مخرجات لغوية. بمعنى أن من يتعلم اللغة وظيفته في الأصل استقبال اللغة

---

[٧١] فهد خليل زايد، أساسيات اللغة العربية ومهارات الاتصال، الطبعة الأولى، (عمان : دار يافا العلمية، ٢٠١٣)، ص. ٢٣

[٧٢] محمود بن عبد الله المحمود، كيف تتعلّم لغة ثانية؟، ص. ٤٢

[٧٣] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض : العربية للجميع، ٢٠١٥) ص. ٧٩

[٧٤] محمد سلمان فياض الخزاعلة والآخرون، الإستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي، الطبعة الأولى، (عمان : دار صفاء، ٢٠١١)، ص. ١٤٦

وإدراكها عن طريق مهارة الاستماع ثم استخدامها في مواقف حقيقية عن طريق مهارة الكلام. فبذلك كان تعليم مهارتي الاستماع والكلام في البداية يتجه إلى إتقان القدرة على تتبع المسموع وفهمه في سرعة ودقة والقدرة على إعادة ماسمعه، ويعتمد على نظرية الفروع والمراد بها في تعليم اللغة أننا نقسم اللغة فروعا، لكل فرع منهجه وكتبه وخصصه[٧٥]. ولتطبيق هذه النظرية يعالج كل فرع من هذه الفروع على أساس منهجه المرسوم فس خصصه مثل إذا ننظر إلى تطوّر تدريس مهارتي الاستماع والكلام في مستوى التعليم الجامعي أن هناك المقررة في الجدول الدراسي.

ولكن حينما ازداد الاهتمام في السنين الأخيرة بمهارة الاستماع وتنميتها لدى الدارسين نسبة لارتباطها الوثيق بمهارة الكلام التي أخذت الأولوية في برامج تعليم اللغة بوصفها وسيلة للاتصال. إن العملية الاتصالية ذات شقين، فالرسالة لا يمكن بحال أن ترسل ما لم يكن هناك من يستقبلها، وإنه من غير المعقول أن نقوم بفصل المهارات –حين حديثنا عن الاتصال الشفهي– بعضها عن بعض وخاصة مهارتي الاستماع والكلام، ويدور بين المتكلم والسامع يحتم تغيرا مستمرا في دور كل من المستمع والمتكلم[٧٦]. لذلك، يجب عدم الفصل بينهما في أثناء عملية التدريس هذا، وقد قدمت إحدى الدراسات الأجنبية مهارات الاستماع ومهارات التحدث على أنهما مهارة واحدة، لاينبغي الفصل بنهما، ظنا منها بأنّ الاستماع والتحدث فن واحد هو فن الاتصال الشفهي[٧٧].

من أجل تكامل مهارتي الاستماع والكلام وتصبح فنًا واحدًا، لذلك كانت نظرية تعليمها تعتمد على نظرية الوحدة ويقصد بها في تعليم اللغة أن ننظر إلى اللغة، على أنها وحدة مترابطة

---

[٧٥] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص. ٥١

[٧٦] محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٦) ص. ١٠٧، ١٥٨، ١٥٩

[٧٧] محمد محمود موسى، الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، ص. ٢٠٧

متماسكة وليست فروعا مفرقة مختلفة. ولتطبيق هذه النظرية في تعليم اللغة يتخذ الموضوع أو الناس محورًا تدور حول جميع الدراسات اللغوية[٧٨]. وتتمثل هذه النظرية في تدريس مادة مهارتي الاستماع والكلام للمستوى التكميلي الذي يُدمِج مهارتي اللغة العربية على مهارة واحدة. إلى ذلك، كان هناك التكامل بين عدة الجوانب التعليمه وهي الأهداف، المواد والطرق والتقييم.

ولترقية جودة تدريس مهارتي الاستماع والكلام للغة العربية عمليةً كانت أم نتيجةً التي حصل عليها الطلاب لاكتساب القدرة على إدراك الرسائل العربية وكذلك القدرة على إنتاج خطاب باللغة العربية بحيث يمكن أن يفهمه المحاور في أنشطة الاتصال الفعلية، ومن الضروري القيام بمحاولة فيه. ومن إحدى المحاولات التي يمكن القيام بها لترقية تحقيق الكفاءات الاتصالية في تطبيق تدريس مهارتي الاستماع والكلام للمستوي التكميلي هو استخدام المدخل الاتصالي.

الاتصال أساس كل تقدم انساني، وهو خاصية جوهرية لأي تجمع بشري، ذلك لأن الإنسان ينبغي أن يشارك جاره أفكاره وخبراته[٧٩]، إذ لا يستطيع الإنسان السوي أن يعيش في بيئة من البيئات دون الاتصال بالآخرين إما قارئًا أو مستمعًا أو كاتبًا أو متحدثًا[٨٠]. ونحن في عالم يتضاءل حجمه مع كل تقدم علمي، وفي عالم يزداد تأثيره على الأفراد من خلال عملية الاتصال. لولا اتصال الإنسان بالآخرين لما تمكن من صنع حضارته إذ لا يتصور أن تقوم حضارة دون تكامل خبرات أبناء تلك الحضارة، وهذا التكامل لا ينشأ من عزلة الإنسان وإحجامه عن الاتصال بالآخيرن ونقل خبراته والإفادة من خبرات الآخرين والبناء عليها. لذلك، يعد الاتصال هو عملية ربط مقصودة بين طرفين

---

[٧٨] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص. ٥٠

[٧٩] محمد سلمان فياض الخزاعلة والآخرون، الإستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي، ص. ٢٣

[٨٠] محمد دهيم الظفيري، فنّ الاتصال اللغوي ووسائل تنميته، الطبعة الأولى، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٩٩)، ص. ٣٣

مرسِل ومستقبِل لتأدية وظيفة محددة في إطار النشاط الإنساني[٨١] عبر منظومة الإشارات (في المجتمع المعين) وعلى رأس هذه المنظومة تكون اللغة[٨٢]، وغايتها الاتصال هو حصول الفرد والجماعة على المعارف والمعلومات والإلمام بتجارب الأفراد والجماعات الأخرى.

ومن الملاحظ، يعرف المدخل الاتصال على أنه اتجاه في تعليم اللغة وينظر إلى اللغة باعتبارها أداة للتواصل[٨٣]. أكّد محمد محمود موسى على أنه ينظر إلى اللغة من منظور اجتماعي مبني على أن التعامل مع اللغة هو بمثابة عادات سلوكية اجتماعية، واضعا في الاعتبار أن الاتصال من أهم وظائف اللغة في حياة الأفراد، فاللغة هي أداة الفرد في الاتصال ببقية أفراد مجتمعه، فعن طريق الاستماع والكلام (التحدث) يقضي حاجته اليومية، ويتعرف على ما لدى الآخرين من أفكار أو معلومات أو آراء، ويشاركهم في توجيه نشاطهم[٨٤]. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لأي شخص التعاون مع الآخرين في تلبية احتياجاتهم باللغة كوسيلة الاتصال الأساسية.

ويرى أصحاب هذا المدخل الاتصالي ضرورة عدم فصل اللغة عن السياق الاجتماعي لها، كما يؤكدون أهمية إتاحة الفرصة للمتعلمين لاستخدام اللغة بكل أشكالها، وخلق ظروف مناسبة ومشابهة للمواقف اللغوية خارج المدرسة. بحيث يكون التدريس القائم على المدخل الاتصالي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

[٨١] محمد على أبو العلا، فن الاتصال بالجماهير: بين االنظرية والتطبيق، (دسوق : دار العلم والإيمان، ٢٠١٣)، ص. ١٤

[٨٢] هادي نهر، وأحمد محمود الخطيب، إدارة الاتصال والتواصل: النظريات، العمليات، الوسائط، الكفايات، ، ص. ٢٤

[٨٣] حسن شحاتة والآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص. ٢٦١

[٨٤] محمد محمود موسى، الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، ص. ٤٠

يستخدم فيه المعلم الأنشطة اللغوية الوظيفية[٨٥] التي تشجع وتسعى لتحقيق التفاعل والتواصل بينه وبين الطلاب، وبين الطلاب بعضهم والبعض الآخر[٨٦]. والمعلم الناجح يختار الأساليب التدريسية التي تعطي نتيجة ممتازة بأقل وقت وجهد ممكن[٨٧]. فهذا التدريس في كثير من عملياته تتبع عدة أساليب ومن أهم هذه الأساليب هي أسلوب الحوار أو المقابلة، وأسلوب تبادل المعلومات، وأسلوب تمثيل الأدوار، وأسلوب الوصف والإلقاء، وأسلوب المناظرة، وأسلوب المناقشة[٨٨].

كان أسلوب الحوار يعتمد على نقل الأفكار وتبادل الآراء للوصول إلى أهداف مقصودة، فهو عملية تتضمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم. ويتم أسلوب تبادل المعلومات من خلال تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين، ويختار من كل مجموعة تلميذ، يتبادل مع زميله الآخر معلومات معينة لديه، عن أي شيء يستهويه، من خلال تبادل الأسئلة والأجوبة. في حين، يتم تنفيذ أسلوب تمثيل الأدوار بأن يقوم أحد بالاشتراك مع زميل بتمثيل أحد الأدوار، الخاصة بموقف ما من المواقف الحيوية التي تناسب هؤلاء التلاميذ.

وكان أسلوب الوصف يعتمدعلى وصف التلاميذ للأشياء، وذلك من خلال عرض مجموعة من الصور التي تعبر عن أحد المواقف الحيوية من خلال جهاز عرض الشرائح الشفافة، وفيها يصف التلاميذ محتويات (مكونات) الصور المعروضة على شاشة العرض. ويتم أسلوب المناقشة من خلال

---

[٨٥] اللغة الوظيفية أي التعبيرالوظيفي يقصد به التعبير المعلق بشؤون الحياة العامة، في علاقة الفرد بغيره من الناس، أو علاقته بمواقع العمل في المدرسة، أو الجهات الإدارية، أوالمؤسسات السياسية، وغير هذا من الجهات التي يلزمه الاتصال بها، أنظر كتاب لأحمد محمد هريدي وأبوبكر علي عبد العليم، التعبير اللغوي: مفرداته وتراكيبه، (القاهرة : مكتبة ابن سينا، ١٩٩٧)، ص. ٨٩

[٨٦] حسن شحاتة والآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص. ٢٦١

[٨٧] محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض : المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢)، ص. ٣٤

[٨٨] محمد محمود موسى، الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، ص. ١٨٥– ٢١٥

عرض موقف من المواقف الحيوية الحرجة، التي يمكن أن تصادفه في حياته، ليعرض لنا ما يمكن أن يفعله في مثل هذه المواقف، ومناقشة فيما يقول. في غضون، يعتمد أسلوب المناظرة على حوارٍ بين شخصين أو فريقين، يسعى كل منهما إلى تغليب وجهة نظره، وتفنيد وجهة نظر الطرف الآخر، حول قضية ما، مستخدمًا في ذلك شتى الأدلة العقلية والنقلية الممكنة، وذلك بهدف استقصاء جوانب الخلاف فيها، أو التوصل إلى الحقيقة، والتمسك بها أينما وجدت.

بخلاف العديد من الأساليب المذكورة أعلاه، كان المدخل الاتصالي يعتمد على نموذج البرنامج التعليمي بصورة خاصة، وهدف التدريس المعين، والمواد التعليمية الواقعية الأصلية، ونموذج خطة التصحيح بنوعٍ خاصٍ. يعد البرنامج التعليمي جزء من المنهج وهو مجموعة من النقاط اللغوية التي يراد للمدرس أن يقوم بتدريسها، وللمتعلم أن يعمل على تعلمها. والبرنامج الملائم لهذا التدريس هو البرنامج الوظيفي الذي يتضمن النشاطات اللغوية التي سيتهمك المتعلم فيها[٨٩]. والمراد بهدف التدريس المعين هو اتجاه التدريس نحو إتقان الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب لأنّ المدخل الاتصالي يركز على الكفاءات الاتصالية ويستهدف أساسًا تمكين الدارس من تملك مهاراتها[٩٠]. وتعد المواد التعليمية الواقعية في هذا التدريس محاولة تؤثّر على جودة التفاعل واستخدام اللغة داخل الفصل[٩١]. في غضون، خطة التصحيح تتضمن الجوانب التي نود تقويمها في الأداء الشفهي للدارس[٩٢]. ونقصد بها جوانب الكفاءات الاتصالية الشاملة بحيث يكون نموذج خطة التصحيح تحليليًا.

[٨٩] نايف خرما وعلي حجاج، اللغات الأجنبية : تعليمها وتعلمها، (الكويت : عالم المعرفة، ١٩٩٠)، ص. ١٧٩، ١٨٨

[٩٠] رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، ص. ٤٥

[٩١] Aziz Fachrurrozi dan Erta Mahyudin, *Pembelajaran Bahasa Asing Tradisional dan Kontemporer*, Edisi Revisi, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, ٢٠١٦), h.١١٨

[٩٢] محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ١٨٤

بالنسبة إلى الكفاءات الاتصالية التي تصبح هدفًا أساسيًا في تدريس مهارتي الاستماع والكلام المتكامل باستخدام المدخل الاتصالي، كان كانال وسوين Canale & Swain يميز بين أربعة أنواع منها[٩٣] وهي: ١) الكفاءة النحوية Grammatical Competence، وتشير إلى ما يقصده تشومسكي من الكفاءة اللغوية، أي معرفة نظام اللغة، والقدرة الكافية على استخدامها، ٢) الكفاءة اللغوية الاجتماعية Sociolinguistic Competence، وتشير إلى قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي الذي يتم من خلاله الاتصال، بما في ذلك العلاقات التي تربط بين الأدوار الاجتماعية المختلفة، والقدرة على تبادل المعلومات، والمشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين، ٣) كفاءة تحليل الخطاب Discourse Competence، وتشير إلى قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث، والتخاطب من خلال فهم بنية الكلام، وإدراك العلاقة بين عناصره وطرق التعبير عن المعنى، وعلاقة هذا بالنص ككل، ٤) الكفاءة الاستراتيجية Strategic Competence، وتشير إلى قدرة الفرد على اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث أو لختامه، والاحتفاظ بانتباه الآخرين له، وتحويل مسار الحديث، وغير ذلك من استراتيجيات مهمة لإتمام عملية الاتصال.

من أجل ذلك، فإن الكفاءات الاتصالية في تدريس مهارتي الاستماع والكلام التي يتم تدريسها باستخدام المدخل الاتصالي يمكن تحقيقها إلى حدّ أعلى، وهذا الشأن تسبّبه مشاركة الطلاب في تدريس مهارتي الاستماع والكلام بفاعلية و اتجاههم نحو إتقان الكفاءات الاتصالية، وهذا التدريس أفضل من التدريس السابق الذي يُعطَ العلاج باستخدام المدخل التقليدي.

[٩٣] رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، ص. ٤٨-٤٩

بناءً على البيانات فيما سبق، يمكن افتراض الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب في أنشطة مهارتي الاستماع والكلام للغة العربية الذين يُعطَونَ العلاج باستخدام المدخل الاتصالي أعلى درجات كفاءتهم من الطلاب الذين يُعطَونَ العلاج باستخدام المدخل التقليدي. لذلك، يمكن تصورُّ الإطار الفكري ونموذج تناسب البحث الذي يولد من الأفكار المذكورة أعلاه ويستطيع أن يوصَف في شكل رسم بياني في الصورة التالية. ومثال على ذلك، يمكن أن تكون رؤية فعالية تدريس اللغة العربية المتكامل بالمدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية في تصميم الإطار الفكري فيما يلي:

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الرسم ٢.١ مخطط الإطار الفكري ونموذج تناسب البحث

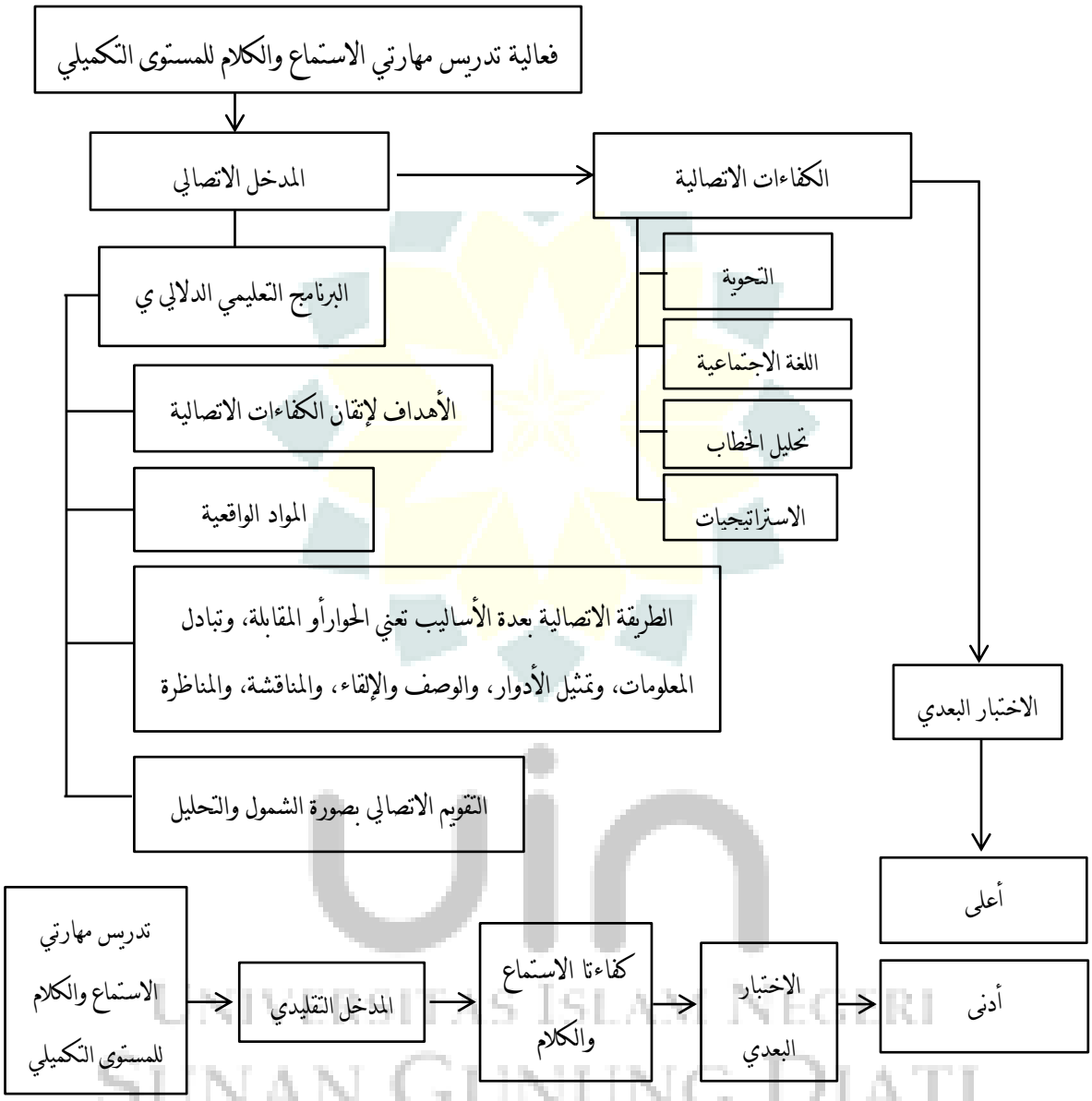

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

م. فرضية البحث

استنادا إلي التعريف العملي والإطار الفكري المذكور فيما سبق، استطاع الباحث أن يستنبط فرضية البحث [٩٤]، وهي أنّ هناك آثار إيجابي ومعنوي في استخدام المدخل الاتصالي لترقية الكفاءات الاتصالية في مهارتي الاستماع والكلام للغة العربية لدى الطلاب. في هذه الأثناء، قام الباحث باختبار فرضية البحث بعد تنفيذ اختبار شروط التحليل. ولهذا السبب تم تحويل فرضية البحث إلى الفرضية الإحصائية. وكانت الفرضية الإحصائية في هذا البحث ما يلي:

H_o : $\mu_1 = \mu_2$ H_i : $\mu_1 \neq \mu_2$

التوضيح :

الفرض العدمى (H_o) = متوسط درجات الكفاءات الاتصالية في مهارتي الاستماع والكلام في المجموعة التجريبية يساوى متوسط درجات الكفاءات الاتصالية في مهارتي الاستماع والكلام في المجموعة الضابطة

الفرض البديل (H_1) = متوسط درجات الكفاءات الاتصالية في مهارتي الاستماع والكلام في المجموعة التجريبية لايساوى متوسط درجات الكفاءات الاتصالية في مهارتي الاستماع والكلام في المجموعة الضابطة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

[٩٤] الفرض عبارة عن تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة، مستمدة من خلفية عملية مقروءة، أومسموعة، أو مرئية. هذا التعبير مكتوب في داود درويش حلّس، دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية، (غزة–فلسطين: دن، ٢٠٠٦)، ص. ٤٨، وقيل مؤقتًا لأن الإجوبة المقدمة تعتمد على النظريات ذات الصلة فحسب، ولا تستند إلى حقائق عملية تم الحصول عليها من خلال جمع البيانات. لذلك يمكن أيضًا اعتبار الفرضية كإجابة نظرية لصياغة مشكلة البحث، وليس بعد إجابة تجريبية مع البيانات، وهذه المعلومات مكتوبة في Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan-Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R & D*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٩), h. ١٣

ن. البحوث السابقة

١. كارتيني. ٢٠١٣. تطوير المواد التعليمية للّغة العربية بناءً على الثقافة الإسلامية والمدخل الاتصالي لطلاب جامعة بالوبو الإسلامية الحكومية جنوب سولاويزي إندونيسيا. الرسالة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية بالدراسات العليا جامعة مالانج الإسلامية الحكومية إندونيسيا.

أشارت نتائج البحث على كتاب مدرسي للطلاب بقسم التربية الإسلامية كلية التربية جامعة بالوبو الإسلامية الحكومية كمخرجات البحث. في تطويرها سعت الباحثة للاهتمام بأساسيات أو نظريات تطوير المواد التعليمية القائمة على الثقافة الإسلامية من خلال إشتراك المدخل الاتصالي. وفي جوهرها، يهدف هذا البحث إلى تطوير مواصفات المواد التعليمية، وقياس مستوى صدقها واختبار فعاليتها. طريقة البحث المستخدمة هي طريقة البحث والتطوير وتجربة Plomp من خلال مرحلتين، وهما المرحلة التمهيدية ومرحلة التطوير. وبناءً على نتائج تقييم الاستبيان لاستجابة المعلمين والطلاب لاستخدام المواد التعليمية العربية المطورة بيّنت أن هناك نتائج فعالة.

بالنظر إلى المحتويات، كان الاختلاف بين البحث السابق والبحث الذي أجراه الباحث يقع في موضوع البحث ومكانه على كل من جوانب اللغة والمنهج. انطلاقًا من جوانب اللغة، كانت الباحثة السابقة تركّز على مهارات اللغة العربية بشكل عام بدون التحديد وقامت به بقسم التربية الإسلامية جامعة بالوبو الإسلامية الحكومية، بينما ركز الباحث على تكامل مهارتي الاستماع والكلام الذي عقد بقسم تعليم اللغة العربية جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية تشيريبون.

من ناحية المنهج، ركّزت الباحثة السابقة على المواد التعليمية فحسب، بينما أقام الباحث ببحث شامل عن الأهداف التعليمية والمواد والطرق والتقييم. وبعد ذلك، الهدف الرئيسي من

البحث السابق هو معرفة تنفيذ المدخل الاتصالي والثقافة الإسلامية في تعليم اللغة العربية، بينما يهدف الباحث إلى معرفة مساهمة المدخل الاتصالي في ترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب في مهارتي الاستماع والكلام. بالإضافة إلى ذلك، فإن طريقة البحث التي استخدمتْها الباحثة السابقة هي البحث والتطوير، بينما استخدم الباحث طريقة ازدواجية كأساس مرجعي لبحثه.

٢. أحمد مرادي. ٢٠١٣. تطوير المواد التعليمية لمهارات الكتابة (العربية) للتعليم الجامعي من منظور المدخل الاتصالي (تطبيقه على الطلاب بجامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بانجرماسين إندونيسيا). الرسالة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية بالدراسات العليا جامعة مالانج الإسلامية الحكومية إندونيسيا.

أظهرت نتائج البحث أن كتابا مدرسيا كمخرجات من بحث وتطوير مواد تعليمية لمهارات الكتابة للغة العربية لمستوى التعليم الجامعي من منظور اتصالي وقد تم اختباره على الطلاب بجامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بنجار ماسين. سعى الباحث السابق في تطويره لعرض وصف خطوات التطوير، وخصائص المواد التعليمية لمهارات الكتابة لمستوى التعليم الجامعي من منظور الاتصال ومعرفة مدى فعالية المواد التعليمية في زيادة نتائج الطلاب ودافعيتهم في تعليم مهارة الكتابة. كانت طريقة البحث المستخدمة هي طريقة بحث وتطوير وتجربة مع مجموعة من النماذج المعدلة لتطوير ديك و كاري و بورغ و غال. أشارت نتائج حسابات اختبار (ت) المدعومة من SPSS. ١٧ على أن المواد التعليمية لمهارة الكتابة لمؤسسات التعليم الجامعي من منظور اتصالي ليست فعالة في تحسين نتائج تعلم الطلاب، في حين أن الدافعية لديهم أعلي من العادة .

من ناحية المحتويات، كان الاختلاف بين البحث السابق والبحث الذي أجراه الباحث في موضع البحث ومكانه يقع في جوانب اللغات والمنهج. وانطلاقًا من جوانب اللغة العربية، الباحث

السابق ركز على كفاءة كتابة اللغة العربية التي تم تنفيذها بجامعة أنتشاري الإسلامية الحكومية بنجارماسين. بينما ركز الباحث على إدماج الكفاءات في مهارتي الاستماع والكلام في قسم تعليم اللغة العربية جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية تشيريبون. وفي جانب المنهج، الباحث السابق ركز على جانب المواد التعليمية فحسب، بينما قام الباحث بإجراء بحث شامل حول جوانب الأهداف والمواد والطرق والتقييم.

وبعد ذلك، كان الغرض الرئيسي من هذا البحث معرفة خصائص المواد التعليمية لمهارة الكتابة من منظور الاتصال ومعرفة مدى فعالية المواد التعليمية في تحسين نتائج الطلاب ودافعيتهم في تعلم مهارة الكتابة العربية، بينما يهدف الباحث إلى معرفة مساهمة المدخل الاتصالي في ترقية الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب في مهارتي الاستماع والكلام. بالإضافة إلى ذلك، فإن طريقة البحث التي استخدمها الباحث السابق هي البحث والتطوير باستخدام نموذج معدّل لتطوير لديك وكاري وبورغ وغال، بينما استخدم الباحث طريقة ازدواجية (mixed method).

٣. سحارمون. ٢٠١٥. تنمية تدريس مهارة الكلام باستخدام نموذج التعليم القائم على الفروق الفردية. التطبيق للطلاب بجامعة باتوسنجر الإسلامية الحكومية غرب سومطرة إندونيسيا. الرسالة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية بالدراسات العليا جامعة مالانج الإسلامية الحكومية إندونيسيا.

خلص البحث فيما سبق إلى أنه من خلال تطويره سعى الباحث إلى توفير تصميم وتنفيذ البرنامج التعليمي لمادة المحادثة على أساس الفروق الفردية، ومعرفة مدى فعالية نموذج التعليم في ترقية نتائج تعليم الطلاب في مادة المحادثة. وأما طريقة البحث المستخدمة هي طريقة البحث والتطوير لديك وكاري من خلال ثلاث مراحل، وهي البحث التمهيدي، والتطوير، وصدق نموذج التعليم.

أثبتت نتائج حساب (ت) اختبار باستخدام برنامج SPSS بنموذج ١٥ أن (ت) حساب t_{hitung} يساوي ٧,١١٠ أكبر من (ت) جدول t_{tabel} يساوي ٢,٠٣٦ . وهذا يعني أنّ عملية التدريس باستخدام نموذج التعليم التفاعلي أحسن بمقارنة مع استخدام الطريقة التقليدية.

من ناحية المحتويات، يقع الاختلاف بين البحث السابق والبحث الذي أجراه الباحث في موضوع البحث ومكانه على كل من جوانب اللغة والمنهج. وركز البحث السابق من منظور جوانب اللغة على مهارة الكلام باللغة العربية الذي قام به الباحث بجامعة باتوسنجر الإسلامية الحكومية بسومترة الغربية، بينما ركز الباحث على إدماج الكفاءات في مهارتي الاستماع والكلام بقسم تعليم اللغة العربية جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية تشيريبون. ومن منظور المنهج، ركز البحث السابق على الطرق التعليمية و تصميمها، وأما الباحث نفسه قام بدراسة شاملة حول الأهداف التعليمية وموادها وطرقها وتقييمها . وكان الغرض الرئيسي من هذه الرسالة وصفَ تصميم وتطبيق تدريس مادة المحادثة على أساس الفروق الفردية وفعاليتها في تحسين نتائج تعليم الطلاب، وأما الباحث يهدف إلى تحديد مساهمة المدخل الاتصالي لزيادة الكفاءات الاتصالية لدى الطلاب في مهارتي الاستماع والكلام. بالإضافة إلى ذلك، فإن طريقة البحث السابق المستعملة هي البحث والتطوير باستخدام نموذج معدّل لتطوير لديك وكاري، بينما استخدم الباحث طريقة ازدواجية.

٤. عبد الوهاب روزيدي. ٢٠١٥. تطوير إستراتيجيات تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بها مع استراتيجية مصغّرة لروبرت م. جاجني (التطبيق لطلاب مدرسة المعارف ٠١ المتوسطة الإسلامية سنجاساري مالانج إندونيسيا) . الرسالة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية بالدراسات العليا جامعة مالانج الإسلامية الحكومية إندونيسيا .

خلص هذا البحث إلى أن الباحث يسعى في تطويره لوصف وتحليل خصائص إستراتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بها التي تم تطويرها باستخدام إستراتيجية مصغرة لروبرت م. جاجني، ومعرفة كفاية وجاذبية وفعالية هذه الإستراتيجية في ترقية دقة نطق الصوت، وممارسة الضغط، والتنغيم في مهارة الكلام. و استخدم البحث السابق نموذج تطوير مقتبس من بورغ و غال وديك وكاري وريزر وموليندا وتأتي مصادر البيانات من محادثات الطلاب والملاحظات والانتقادات والاقتراحات وآراء الخبرا ومدرسي اللغة العربية وعملية تعليمها مع أدوات لجمع البيانات بالمقابلة والملاحظة والتسجيلات والاستبيانات والاختبارات. خلصت نتائج تقييم خبراء تكنولوجيا التعليم وخبراء علم الأصوات لغير الناطقين بها وللناطقين بها إلى جانب تقييم الطلاب إلى أن هذه الاستراتيجية كانت فعالة ومثيرة للاهتمام ومناسبة لتحسين مهارة الكلام. تمشيا مع هذا، ظهرت نتائج حساب اختبار (ت) بمساعدة برنامج SPSS أن (ت) الحساب t_{hitung} يساوي (١,٦٩٠) أكبر من (ت) جدول t_{tabel} يساوي (-٣,٢٠٧) t_{tabel} وهذا يعني أن هناك زيادة في المحادثة بعد التجربة، وهي فعالة في زيادة كفاءة الطلاب في المحادثة.

وبشكل جوهري (النتيجة الظاهرة)، يمكن الاختلاف بين البحث السابق والبحث الذي أجراها الباحث في تركيز البحث وموضعه على كل من جوانب اللغة والمنهج. انطلاقًا من جوانب اللغة ركّز البحث السابق على مهارة الكلام باللغة العربية و أجرِي في مدرسة المعارف ٠١ المتوسطة الإسلامية سنجاساري مالانج، بينما ركز البحث الذي أجراه الباحث على إدماج مهارتي الاستماع والكلام في قسم تعليم اللغة العربية جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية تشيريبون. ومن ناحية المنهج، ركّز البحث السابق على جوانب الطرق التعليمية و إستراتيجياتها، بينما قام الباحث بدراسة شاملة حول جوانب الأهداف التعليمية وموادها وطرقها وتقييمها . بعد ذلك، كان الغرض

الرئيسي من هذه الرسالة وصفَ خصائص إستراتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بها باستخدام استراتيجية مصغرة لروبرت. م. جاجني ومعرفة فعّاليتها في ترقية كفاءات الطلاب في التحدث باللغة العربية، في حين وجّه الباحث نحو تحديد مساهمة المدخل الاتصالي في تنمية كفاءات اتصالية الطلاب في ال من خلال أنشطة الاستماع والكلام باللغة العربية. إضافة إلى ذلك، فإن طريقة البحث التي استخدمها الباحث السابق هي البحث والتطوير باستخدام نموذج معدّل من تطوير ديك كاري ورايزر ومولندا، بينما استخدم الباحث طريقة ازدواجية.

٥. دانيال حلمي. ٢٠١٣. تطوير إستراتيجية تعليم مهارة الكلام بناءً على مدخل تنشيط الدماغ (التطبيق للطلاب بجامعة مالانج الإسلامية الحكومية إندونيسيا . الرسالة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية بالدراسات العليا جامعة مالانج الإسلامية الحكومية إندونيسيا .

خلص البحثُ فيما سبق إلى أنه على المستوى الكلي في تطويره، هدف الباحث إلى إنتاج منتج حول أسلوب تعليم مهارة الكلام استنادًا إلى مدخل تنشيط الدماغ لتحسين جودة التعليم. في حين، كان الهدف المصغّر من هذا البحث وصفَ خصائص أسلوب تعليم مهارة الكلام القائم على مدخل تنشيط الدماغ، ومعرفة مستوى فعاليته في تحسين كفاءة الكلام والدافعية لدى الطلاب. استخدم هذا البحث السابق نموذج تطوير لبورغ وغال *Borg and Gall* لأنه يتوافق لأهدافها الرئيسية وهي إنتاج مفهوم المنتج وتحديد مستوى فعاليته باستخدام الاستبيان والملاحظة والمقابلة والاختبار كأداة لجمع البيانات.

أظهرت النتائج أن نموذج تعليم مهارة الكلام القائم على تنشيط الدماغ يقع في موازنة ٣ موجات الدماغ (بيتا وألبا وثيتا) من خلال تشغيل نصفي الدماغ الأيسر و الأيمن وتشتمل على الموسيقى وكفاية الأكسجين من أجل فعالية التعليم، ونتائج اختبار الخبراء جيدة جدًا ويمكن تنفيذها في عملية

التعليم الحقيقي. وأظهرت النتائج الميدانية نتائجًا فعّالة في تحسين الإنجاز والثقة بالنفس والمشاركة والدافعية لدى الطلاب في مهارة الكلام، وبشكل عام تحصل على نتائج مهمة بالنظر إلى اختلاف نتائج التعليم المحصولة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

ومن ناحية المحتويات، يقع الاختلاف بين البحث السابق والبحث الذي أجراها الباحث في تركيز البحث ومكانه على كل من جوانب اللغة والمنهج. انطلاقًا من جوانب اللغة، ركز البحث السابق على مهارة الكلام باللغة العربية بجامعة مالانج الإسلامية الحكومية مالانج إندونيسيا، بينما ركز البحث الذي أجراه الباحث على إدماج مهارتي الاستماع والكلام بقسم تعليم اللغة العربية جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية تشيريبون. ومن ناحية المنهج، ركز البحث السابق على طريقة التعليم أو إستراتيجيته، بينما قام الباحث ببحث شامل حول الأهداف التعليمية وموادها وطرقها وتقييمها. بعد ذلك، كان الغرض الرئيسي من البحث السابق هو وصف خصائص أسلوب تعليم مهارة الكلام باستخدام مدخل تنشيط الدماغ ومعرفة فعاليته في ترقية كفاءة مهارة الكلام والدافعية لدى الطلاب، بينما يهدف الباحث إلى تحديد مساهمة المدخل الاتصالي في ترقية كفاءات اتصالية لدى الطلاب في أنشطة مهارتي الاستماع والكلام. بالإضافة إلى ذلك، فإن طريقة البحث التي استخدمها الباحث السابق هي البحث والتطوير باستخدام نموذج معدل التطوير لبورغ غال، بينما استخدم الباحث طريقة ازدواجية.

٦. محمد دوي توريونو. ٢٠١٧. تعليم اللغة العربية باستخدام المدخل الاتصالي في قرية عربية كيبومين إندونيسيا. الرسالة في قسم تعليم اللغة العربية لمستوى الماجستير جامعة سونان كاليجاجا الإسلامية الحكومية يوجياكرتا إندونيسيا.

خلص البحث فيما سبق إلى أن تعليم اللغة العربية في قرية عربية كيبومين يطبق مدخلاً اتصاليًا له غرض محدد عمليًا . يشدد تدريس اللغة العربية على استخدام اللغة العربية كأداة اتصال. لذلك، فإن عملية التعليم تؤكد على المواطنين ليتحدثوا باللغة العربية مباشرة. ومن المتوقع أن يتمكن المواطنون و المتعلمين من الاتصال مرة أخرى في الحياة الحقيقية عندما يكونون في بيئة اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك ، تم تدريس عناصر الثقافة واللغة الاجتماعية أيضاً ليكونوا قادرين على التكيف مع الناطقين باللغة العربية. تعليم اللغة العربية في قرية عربية كيبومين استخدم مفهوم بيئة لغوية أو بيئة اللغة العربية. وبالتالي، فإن عملية اكتساب اللغة العربية تحدث بشكل طبيعي وواقعي كما في حياة اللغة العربية الأصلية. الطريقة المستخدمة في التدريس هي الطريقة المباشرة وطريقة السمعية الشفوية. على الرغم من ممارسة طريقة انتقائية لدعم عملية التعليم.

وبشكل جوهري (النتيجة الظاهرة)، يمكن الاختلاف بين هذا البحث السابق والبحث الذي أجراه الباحث في موضوع البحث ومكانه على كل من جوانب اللغة والمنهج. انطلاقًا من جوانب اللغة ركز البحث السابق على تعليم اللغة العربية بشكل عام والتي تم إجراؤه بشكل غير رسمي في قرية عربية كيبومين، بينما ركّز البحث الذي أجراه الباحث على إدماج الكفاءة لمهارتي الاستماع والكلام للغة العربية المطبق رسميًا في قسم تعليم اللغة العربية جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية تشيريبون. ركز البحث السابق على تصميم وطرق التعليم، بينما قام الباحث بالبحث الشامل حول جوانب الأهداف التعليمية وموادها وطرقها وتقييمها . بعد ذلك، كان الغرض الرئيسي من البحث السابق وصفًا صريحًا لتطبيق المدخل الاتصالي من خلال عملية تعليم اللغة العربية في قرية عربية كيبومين، في حين أن الباحث يهدف إلى تحديد مساهمة المدحل الاتصالي في ترقية الكفاءات الاتصالية في أنشطة مهارتي الاستماع والكلام. إلى ذلك، فإن طريقة البحث التي

استخدمها الباحث السابق هي البحث النوعي باستخدام البيانات الميدانية (*filed study*) وتنتج بيانات وصفية في شكل تفسيرات كتابية وشفوية، بينما استخدم الباحث طريقة ازدواجية.

٧. فيد الرحمن. ٢٠١٨. "تعليم التعبير الشفهي بالطريقة الاتصالية لدي الطلاب بقسم تعليم اللغة العربية جامعة المحمدية تانجيرانج إندونيسيا". البيان: مجلة قسم تعليم اللغة العربية، العدد: ١٠ ، المجلد: ٢ ، بكلية التربية جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية بلامبونج.

خلص البحث فيما سبق إلى أن المشكلات التي يواجهها طلاب قسم تعليم اللغة العربية في جامعة المحمدية تانجيرانج في تعليم مادة التعبير الشفهي، منها : (١) قلة التدريب اللغوي، (٢) الحفظ المنخفض للمفردات المواضيعية العربية ، (٣)) لا تزال شدة التواصل باستخدام اللغة العربية غير كافية ، (٤) قلة اهتمام الطلاب بالمواد التعليمية، (٥) لم تكن ممارسة التعبير عن الأفكار باللغة العربية منظمة بشكل جيد . بعد ذلك، تألف تعليم التعبير الشفهي باستخدام الطريقة الاتصالية من ثلاثة جوانب، هي: التخطيط والتنفيذ والتقييم. في هذه الأثناء، أثبت استخدام الطريقة الاتصالية في تعليم التعبير الشفهي فعالية في تحسين كفاءات التعبير الشفهي لدى الطلاب.

وبشكل جوهري (النتيجة الظاهرة)، يمكن الاختلاف بين البحث السابق والبحث الذي أجراه الباحث في موضوع البحث ومكانه على كل من جوانب اللغة والمنهج. بالنظر إلى جوانب اللغة، ركز البحث السابق على تعليم مهارة الكلام الذي يتم تدريسه من خلال مادة التعبير الشفهي بجامعة المحمدية الإسلامية تانجيرانج إندونيسيا، بينما ركز البحث الذي أجراه الباحث على إدماج مهارتي الاستماع والكلام باللغة العربية والتي يتم إجراؤها رسميًا في قسم تعليم اللغة العربية جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية تشيريبون. ركز جانب المنهج للبحث السابق على ثلاثة جوانب

التعليم، وهي: التخطيط والتنفيذ والتقييم، في حين قام الباحث ببحث شامل، بدءًا من الأهداف التعليمية وموادها وطريقتها وتقييمها .

بعد ذلك، يتمثل الغرض الرئيسي من هذا البحث في وصف المشكلات التي يواجهها الطلاب بحيث يواجهون صعوبة في تنفيذ أنشطة التعبير الشفهي، ووصف خطة التعليم للتعبير الشفهي بطريقة اتصالية وفعاليتها نحو تحسين قدرات الطلاب في التعبير الشفهي، في حين هدف الباحث إلى معرفة مساهمة المدخل الاتصالي في تحسين كفاءة الطلاب في عملية الاتصال بمهارتي الاستماع والكلام للغة العربية. بالإضافة إلى ذلك ، فإن طريقة البحث المستخدمة من قبل الباحث السابق هي البحث النوعي مع دراسات الحالة لإنتاج معلومات متعمقة وشاملة، بينما استخدم الباحث طريقة ازدواجية.

فبذالك، فإن الموقف العام لهذا البحث يقارَن مع موقف البحوث السابقة هو تكميلي والكمال. عندما كانت البحوث السابقة التي تستخدم المدخل الاتصالي على حدة واحدة فحسب من مهارات اللغة العربية لأنها تستند إلى نظرية الوحدة، فنفّذ هذا البحث مدخلاً اتصالياً في مهارتي الاستماع والكلام للغة العربية القائم على نظرية التكامل، بحيث تكون طريقة البحث المستخدمة هي طريقة ازدواجية تجمع بين البحث النوعي التحليلي والبحث الكمي التجريبي، وليس البحث والتطوير، بحيث يتم تصنيفها كنوع جديد من البحث بدلاً من تطوير البحث الحالي. بالإضافة إلى ذلك، اشتملت جوانب المنهج والتعليم المدروسة لهذا البحث على أربع جوانب التعليم الرئيسية بشكل شامل، وهي الأهداف، والمواد التعليمية، وطرق التدريس والتقييم، وتختلف بالتأكيد عن معظم البحوث السابقة التي ركزت على جانب واحد من جوانب المنهج و التعليم كهدف البحث، مثل تطوير المواد والطرق والإستراتيجيات والأساليب التعليمية.

ثم، أكد هذا البحث الازدواجي بقوة على الكفاءات الاتصالية باعتبارها الهدف الرئيسي لتدريس مهارتي الاستماع والكلام وتصبح مؤشراً لتحقيق الكفاءة الأساسية للطلاب كمخرجات تعليمية لأنها تصبح الجانب الرئيسي لتقييمها . أخيرًا ، استخدَمت أول دراستين مدخلاً اتصاليًا، واستخدمت الدراسات الثلاث التالية مدخلاً مختلفًا، ألا وهو مدخل الفروق الفردية، وإستراتيجيات روبرت م. جاجني، ومدخل تنشيط الدماغ، مع نفس الشيء تقريبًا من البحث، ألا وهو تعليم مهارة الكلام باللغة العربية ولكنها غير متكاملة مع مهارات اللغات العربية الأخرى، مثل مهارة الاستماع في اللغة العربية التي قام بها الباحث في هذه الرسالة. ثم فإن البَحثين العلميَين الأخيرَين هما البحثان النوعيان الميدانيان بدراسة الحالة لمعرفة المشكلات، والتنفيذ والتأثير الحقيقي للمدخل الاتصالي في تدريس اللغة العربية بشكل عام، وبالتحديد "التعبير الشفهي".

BANDUNG